



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات

اللغة العربية

لغير الاختصاص

المرحلة الأولى

د. زهراء مخلص صالح

د. مكارم خشان المهنا

مفردات المنهج

القرآن الكريم

- من سورة البقرة الآيات (٢٦٠-٢٦٣).
- من سورة الحج الآيات (١-٥)

الحديث النبوي الشريف

- الحديث النبوي في مكارم الأخلاق.
- الحديث النبوي في تعلم القرآن الكريم.

الأدب العربي

- القيم الإنسانية في الشعر الجاهلي.
- قصيدة عنتره بن شداد (يا عبل اين من المنية مهربي).
- الإسلام والشعر.
- بائنة ابن الرومي (عدوك من صديقك مستفاد).

الصرف

- الميزان الصرفي.
- الجموع في العربية.
- اسناد الفعل للضمائر.
- تصريف الأفعال من حيث:
 - الصحة والاعتلال.
 - التجرد والزيادة.
 - المشتقات.

مهارات لغوية

- الحروف الهجائية الشمسية والقمرية.
- احكام كتابة علامات الترقيم.
- أحكام كتابة الهمزة.

المعاجم العربية

- المدارس المعجمية.
- معاني الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم.
- منهج مدرستي (العين) و(الأساس).
- من الأخطاء اللغوية الشائعة.

النحو العربي

- أقسام الكلام وعلامات إعرابها
- المعرب والمبني / المعرفة والنكرة
- المبتدأ والخبر
- النواسخ
- الفاعل ونائب الفاعل

البلاغة العربية

- مقدمة عامة في البلاغة العربية
- تعريفها لغة واصطلاحاً
- مدخل في تعريف علوم البلاغة
- بيان علاقتها باللغة العربية
- علم البيان (تعريفه وأنواعه)
- التشبيه (تعريفه، أنواعه، تطبيقاته)
- الحقيقة والمجاز
- المجاز اللغوي (تعريفه، علاقاته، تطبيقاته)
- الاستعارة (تعريفها، أنواعها، تطبيقاتها)
- المجاز العقلي (تعريفه، علاقاته، تطبيقاته)
- الكناية (تعريفها، أنواعها، تطبيقاتها)

• من سورة البقرة الآيات (٢٦٠-٢٦٣):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَظْمِنَنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٦٠) مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةٌ حَبَّةٌ ۚ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٦٢) ۝ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَىٰ ۚ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (٢٦٣)﴾

صدق الله العلي العظيم

• من سورة الحج الآيات (١-٥):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ۖ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ۝ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ۝ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَتَاهُ يَضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ۝ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ

مُسَمَّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَن يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَن يُرَدُّ إِلَى
أَرْضِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
أَهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾

صدق الله العلي العظيم

الكلمة	معناها
صرهّن إليك	قطعهن واخلط أجزاءهن
يأتينك سعيًا	الإسراع والاجتهاد في القدوم وفيه دليل على قوة المعجزة وسرعة الاستجابة
منّا	تعداد النعم على المتصدق عليه
زلزلة الساعة	حركة الأرض العظيمة يوم القيامة
تذهل كل مرضعة	هول يوم القيامة سيفزع الأم عن رضيعها فكيف ببقية الناس!
سكارى	ذهول العقول الشديد بسبب فزع يوم القيامة
شيطان مريد	المتنمر العارى من كل خير ولا يعلق به أى خير أبدا
المخلّقة	الذرية التى خلقها الله فى صلب آدم ﷺ فى يوم الذر وأخذ عليهم الميثاق هؤلاء سيخرجون إلى الدنيا فى صورة بشر لإيفاء الميثاق الذى أخذ عليهم
غير مخلقة	كل نسمة لم تخلق فى صلب آدم ﷺ فى تلك اللحظة كالأجنة التى تسقط قبل نفخ الروح فيها، وسبب عدم خلقهم لأنهم لم يكونوا جزءا من ذلك الخلق الأصلى الذى أخذ الله عليه الميثاق
أرذل العمر	الشيخوخة والهزم وضعف قوى الإدراك حتى لا يدرك الإنسان فيها شيئا بعد علمه
هامدة	الجافة، لا حياة فيها ولا نبات
ربت	دبت فيها الحياة وعلا فيها النبات ونما

• الحديث النبوي في مكارم الأخلاق

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

((إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ)) .
صدق رسول الله ﷺ

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

((خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ))
صدق رسول الله ﷺ

أهمية الأخلاق

أبدت الأخبار الشريفة اهتماماً بالغاً بمكارم الأخلاق، والذي يستفاد من الحديث الشريف أن الغاية من بعث الأنبياء عليهم السلام، سيما خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله، هو إتمام مكارم الأخلاق.

فأهمية الفضائل الخلقية أكبر من قدرتنا على شرحها وبسط الحديث فيها، ولكن نكتفي بالإشارة إلى أن أساس الحياة الأبدية الآخروية، ورأس مال العيش في تلك النشأة، الخلق الفاضل والاتصاف بمكارم الأخلاق، وإن الجنة الممنوحة للإنسان من جراء خلقه الكريم المسماة بجنة الصفات أفضل بكثير من جنة الأعمال الجسمانية، فيها ما طاب ولذ بشكل أفضل وأحسن من النعم المادية الجسمانية، كما وأن فيها ظلمات وأهوال نتيجة الأخلاق السيئة أسوأ من أي عذاب أليم.

ولنذكر بعض الأحاديث الشريفة في هذا المضمار:

- **حسن الخلق** واحدة من مكارم الأخلاق: عن الإمام الصادق عليه السلام: "إن الله خصّ رسوله صلى الله عليه وآله بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله وارغبوا إليه في الزيادة منها. فذكرها عشرة: اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروءة" ٢.

- **محبة الله:** وعنه عليه السلام: "عليكم بمكارم الأخلاق فإن الله عز وجل يحبها وإياكم ومذاق الأفعال فإن الله يبيغضها إلى أن قال وعليكم بحسن الخلق فإنه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم" ٣.

- **كمال الإيمان:** عن الإمام الباقر عليه السلام: "إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً" ٤.

-أثره في قبول التوبة: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "أبى الله عز وجل لصاحب الخلق السيئ بالتوبة، قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: لأنه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم منه" ٥.

- أثره في الدنيا: عن أبي عبد الله الإمام الصادق عليه السلام: "البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار" ٦.

- أثره في الآخرة: عن النبي صلى الله عليه وآله: "أكثر ما تلج به أمتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق" ٧.

ما هي الأخلاق؟

الخلق: حالة نفسية، تدفع الإنسان نحو العمل من دون تروى وتفكر. فمثلاً إن الذي يتمتع بالسخاء، يدفعه خلقه هذا إلى الجود والإنفاق من دون حاجة إلى تنظيم مقدمات وترتيب مرجحات. وكأن هذا الخلق غداً من الأمور الطبيعية للإنسان مثل النظر والسمع. وكذلك النفس العفيفة التي أصبحت العفة خلقاً لها وجزءاً طبيعياً لها.

فإذا بلغ الخلق مستوى الأفعال الطبيعية في الإنسان، وغداً من قبيل القوى والوسائل، وظهرت سلطنة الحق وقهره، صار زواله صعباً ونادراً.

وما دامت النفس لم تبلغ هذا المستوى من التجذر الخلقى بواسطة التفكير والتدبر والترويض، لم يكن لها أخلاق وكمال، ويخشى أن تغلب عليها العادات والخلق السيئ.

إن علماء الأخلاق أرجعوا الفضائل النفسية كافة إلى أمور أربعة هي:

١ - الحكمة: حيث اعتبروا الحكمة فضيلة للنفس العاقلة التي تميز الإنسان عن غيره.

٢ - الشجاعة: وهي من فضائل النفس الغضبية.

٣ - العفة: وهي من فضائل النفس الشهوية.

٤ - العدالة: وهي ترعى الفضائل الثلاثة.

فجميع الفضائل الأخلاقية تندرج تحت هذه الأمور الأربعة، وترجع إليها.

مصدر إلهام الخلق

هناك أمور توحى للإنسان بهذه الحالات والخلق النفسية، منها:

ما ذكره علماء الأخلاق من أن هذه الأخلاق النفسية قد تكون في طبيعة الإنسان وفطرته، ومرتبطة بمزاج الإنسان من دون فرق بين ما هو خير وسعادة أو شر وشقاء، ونحن نرى بعض الناس منذ نعومة أظافرهم يرغبون في الخير، وبعضهم ينزع نحو الشر، وأن البعض يُثار بأدنى شيء، ويستوحش من عمل بسيط، ويخاف من أقل سبب، وبعض يكون على عكس ذلك.

وبعض هذه الأخلاق النفسية قد تحصل من خلال العشرة والتأثر بالمحيط، أو من خلال العادات التي يكتسبها الإنسان بشكل أو بآخر.

وقد تحصل نتيجة التفكير والتروي حتى يبلغ مستوى الحالة المتأصلة في نفسه.

إمكانية تغيير الأخلاق

عندما نقول أن الأخلاق النفسية طبيعية وفطرية، لا نقصد أنها ذاتية وغير خاضعة للتغيير. بل إن جميع الملكات والخلق النفسية قابلة للتبدل والتحول، ما دامت النفس تعيش في هذا العالم، عالم التغيير والتبدل، وتخضع للزمان والتجدد، وتملك القابلية والاستعداد. بل يستطيع الإنسان أن يغير خلقه النفسي ويحوّله إلى أضداده.

ويدلنا على ذلك بالإضافة إلى البراهين العقلية والتجارب المحسوسة دعوة الأنبياء والشرائع الحقة الناس للتخلق بالصفات الحميدة، والابتعاد عما يقابلها من الخلق السيئ، فلو لم يكن ممكناً لما كان هناك معنى لهذه الدعوة.

يستطيع الإنسان ما دام حياً أن ينقذ نفسه من هذه الظلمات ويبلغ بها عالم الأنوار. نعم هو قادر على بلوغ ذلك، لكن لا مع هذه البرودة والخمود والفتور والإهمال الذي أصابنا، حيث نرى جميعاً أننا منذ أيام الطفولة ننمو على الخلق الذميم والسلوك المنحرف، الذي اقترفناه من جراء هذه الحالات السيئة من العشرة اللامسؤولة، والاختلاط غير اللائق، وبذل إزالتها نحافظ عليها، بل نضيف إليها في كل يوم جريرة أخرى، وكأننا لا نعتقد بوجود عالم آخر ونشأه باقية أخرى.

إن الأنبياء قد وضعوا بين أيدينا طرق السعادة، ثم قام العلماء والحكماء بتفسير أحاديثهم لنا، ولكننا امتنعنا عن الاستيعاب، فنحن المقصرون كما ورد في بعض الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "فإن لم تفعل فلا تلومن إلا نفسك".

*الأخلاق من (الأربعون حديثاً)، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

الهوامش:

- ٢- من لا يحضره الفقيه، المجلد الثالث، رقم الحديث ٤٩٠١.
- ٣- وسائل الشيعة، المجلد ١١، الباب ٦، من أبواب جهاد النفس وما يناسبه، حديث ٨.
- ٤- أصول الكافي، المجلد الثاني، كتاب الإيمان والكفر، باب حسن الخلق، حديث ٢.
- ٥- أصول الكافي، المجلد الثاني، كتاب الإيمان والكفر، باب حسن الخلق، حديث ٣.
- ٦- أصول الكافي، المجلد الثاني، كتاب الإيمان والكفر، باب حسن الخلق، حديث ١٢.
- ٧- أصول الكافي، المجلد الثاني، كتاب الإيمان والكفر، باب حسن الخلق، حديث ٦.

الأدب العربي

القيم الإنسانية في الشعر الجاهلي

ضم الشعر الجاهلي مجموعة من القيم الإنسانية السامية مثل الكرم، والشجاعة، والمروءة، والوفاء بالعهد، وحماية الجار، والتمسك بالمبادئ، وهذه القيم كانت عماد المجتمع وقوته. عكست أشعار الجاهليين هذه الفضائل في قصائدهم، فصورة الشاعر الجاهلي كانت تمثل الفخر بالقبيلة وصفاتها الحسنة ورسخ الشعراء هذه القيم من خلال تفاخرهم بها وتجسيدهم لها في شخصيات بطولية مثل حاتم الطائي والكرم وعنترة بن شداد والشجاعة وزهير بن أبي سلمى والحكمة.

أبرز القيم الإنسانية في الشعر الجاهلي

_ **الكرم:** يظهر جلياً في تكريم الضيف وإكرام المحتاج والفقير، وكان يُعتبر وسيلة للسيادة ونيل المدح والثناء.

_ **الشجاعة:** وهي من أبرز الصفات، حيث امتدح الشعراء البطولة والإقدام في الحروب، إلا أن بعضهم عارضها وأظهر كراهيته لها، مثل عنترة بن شداد الذي وصف الحرب بأنها "أولها شكوى، وأوسطها نجوى، وآخرها بلوى".

_ **الوفاء بالعهد:** كان من القيم التي حظيت بتقدير كبير، حيث وفي الشعراء بوعودهم وأعيادهم ودافعوا عن عهود قبائلهم، وفي هذا قال أحدهم: "وليس أخاً من أخيك يسب".

_ **المروءة:** وهي مفهوم واسع يشمل مجموعة من الصفات الحميدة مثل الشهامة والكرم وحسن الخلق.

_ **حماية الجار:** كانت من القيم الأساسية في المجتمع القبلي، حيث كان الجار يتعرض للحماية والوقوف معه ضد أي عدو، وقد نجد في الشعر الجاهلي أبياتاً تغنى بذلك.

_ **الحكمة:** لم يقتصر الشعر الجاهلي على وصف قيم الشجاعة والفروسية، بل امتد ليمتدح الحكمة والتفكير والتعقل، ومن أبرز أمثلتها زهير بن أبي سلمى الذي يُعتبر قمة الحكمة.

_ **العصبية القبلية:** كانت من القيم الاجتماعية السائدة في العصر الجاهلي، حيث كان انتماء الشاعر لقبيلته وولائه لها أمراً أساسياً، ويمكن أن تتجسد هذه القيمة في الشعر الجاهلي في قصائد الفخر بالقبيلة.

• المعلقة في الشعر الجاهلي

المعلقة هي قصائد طويلة تُعد من أروع ما أنتجته العصور الجاهلية، ويختلف عددها بين سبع وعشر، إلا أن الرأي الأقوى يميل إلى سبع معلقة تُنسب المعلقة إلى سبعة شعراء وهم: امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سلمى، وليبد بن ربيعة، وعمرو بن كلثوم، وعنترة بن شداد، والحرث بن حلزة.

-سبب التسمية: يُعتقد أن تسميتها تأتي من أنها كانت تُكتب بماء الذهب وتُعلّق على أستار الكعبة كدليل على عظمتها وفخر العرب بها، إلا أن بعض الروايات تشير إلى أن تسميتها تأتي من أنها كانت تُعلّق في الخيام أو البيوت لحمايتها .

-خصائصها: تتميز المعلقات بأنها تجسد خصائص الشعر الجاهلي بوضوح كبير، وتعد سجلاً لأخلاق وعادات العرب في ذلك العصر، وتغطي مواضيع مختلفة مثل وصف الأطلال، والهجاء، والمدح، والفخر، والشجاعة

• قصيدة عنتره بن شداد^(١)

إِنْ كَانَ رَبِّي فِي السَّمَاءِ قَضَاهَا
شَهْبَاءَ بِاسِلَةٍ يُخَافُ رَدَاهَا
نَارٌ يُشْتَبُ وَقُودُهَا بِلُطَاهَا
وَالْخَيْلُ تَعْتَرُ فِي الْوَعْيِ بَقْنَاهَا
بِأَكْفِهِمْ بَهْرَ الظَّلَامِ سَنَاهَا
وَنَجِيبَةٍ ذَبَلَتْ وَخَفَتْ حَشَاهَا
قُوداً تَشْكَى أَيْنَهَا وَوَجَاهَا
وُقُوراً إِذَا مَا الْحَرْبُ خَفَتْ لَوَاهَا
مَرِسٍ إِذَا لَحِقَتْ خُصْيٌ بِكَلَاهَا
لَيْلًا وَقَدْ مَالَ الْكَرَى بِطُلَاهَا
حَتَّى رَأَيْتَ الشَّمْسَ زَالَ ضُحَاهَا
فَطَعَنْتُ أَوَّلَ فَارِسٍ أَوْ لَاهَا
وَحَمَلْتُ مُهْرِي وَسَطَهَا فَمَضَاهَا
حُمَرَ الْجُلُودِ خُضِبْنَ مِنْ جَرَحَاهَا
وَيَطَّانَ مِنْ حَمِي الْوَعْيِ صَرَعاها
وَتَرَكَتُهَا جَزْراً لِمَنْ نَاوَاهَا
حَتَّى أَوْقَى مَهْرَهَا مَوْلَاهَا
إِلَّا لَهُ عِنْدِي بِهَا مِثْلَاهَا
وَإِذَا غَزَا فِي الْجَيْشِ لَا أَغْشَاهَا
حَتَّى يُوَارِي جَارَتِي مَأْوَاهَا
لَا أَتْبِعُ النَّفْسَ اللَّجُوجَ هَوَاهَا
أَنْ لَا أُرِيدُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا
وَأُغِيثُهَا وَأَعِفُّ عَمَّا سَاهَا

يَا عِبْلَ أَيْنَ مِنَ الْمَنِيَةِ مَهْرَبِي
وَكَتِيبَةٍ لَبَسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ
خَرَسَاءَ ظَاهِرَةِ الْأَدَاةِ كَأَنَّهَا
فِيهَا الْكُمَاءُ بَنُو الْكُمَاءِ كَأَنَّهُمْ
شَهْبُ بِأَيْدِي الْقَابِسِينَ إِذَا بَدَتْ
صُبْرٌ أَعْدَوْا كُلَّ أَجْرَدٍ سَابِحٍ
يَعْدُونَ بِالْمُسْتَلِيمِينَ عَوَابِسًا
يَحْمِلْنَ فِتْيَانًا مَدَاعِسَ بِالْقَنَا
مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ مَا جِدَّ ذِي صَوْلَةٍ
وَصَحَابَةٍ شَمَّ الْأَنْوَفِ بَعَثْتُهُمْ
وَسَرَيْتُ فِي وَعْثِ الظَّلَامِ أَقْوَدُهُمْ
وَلَقَيْتُ فِي قُبُلِ الْهَجِيرِ كَتِيبَةً
وَضَرَبْتُ قَرْنِي كَبْشِهَا فَتَجَدَّلَا
حَتَّى رَأَيْتُ الْخَيْلَ بَعْدَ سَوَادِهَا
يَعْتَرْنَ فِي نَقْعِ النَّجِيعِ جَوَافِلًا
فَرَجَعْتُ مَحْمُودًا بِرَأْسِ عَظِيمِهَا
مَا اسْتَمْتُ أَنْتَى نَفْسَهَا فِي مَوْطِنٍ
وَلَمَّا رَزَأْتُ أَخَا حِفَاطٍ سِلْعَةً
أَغْشَى فِتَاةَ الْحَيِّ عِنْدَ خَلِيلِهَا
وَأَغَضُّ طَرْفِي مَا بَدَتْ لِي جَارَتِي
إِنِّي إِمْرُؤُ سَمَحُ الْخَلِيفَةِ مَا جِدُّ
وَلَكِنْ سَأَلْتُ بِذَاكَ عَيْلَةً خَبَرْتُ
وَأُجِيبُهَا إِمَّا دَعَتْ لِعَظِيمَةٍ

(١) عنتره بن شداد العبسي (٥٢٥م - ٦٠٨م)، فارس وشاعر جاهلي شهير، يُعد من أبرز شعراء العرب، وأحد أصحاب المعلقات. وُلد في نجد لأبٍ عربي (شداد العبسي) وأم حبشية (زبيبة)، فعانى في طفولته من العبودية واحتقار قومه له بسبب لونه ونسبه، ولم يُعترف به ابناً لأبيه إلا بعد أن أبدى شجاعة استثنائية في إحدى المعارك. اشتهر بشعر الفروسية والحماسة، وكان مثالاً للبطولة والشهامة، كما عُرف أيضاً بغزله العفيف في محبوبته عبلة بنت مالك، ابنة عمه، التي واجه في سبيلها العقبات والموانع الاجتماعية، وظل حمياً موضوعاً رئيسياً في شعره. شارك في حرب داحس والغبراء، وامتاز بشخصية مهيبة وبلاغة شعرية عالية، وتُعد معلقته من أجمل ما وصل من الشعر الجاهلي. لُقّب بـ"أبي الفوارس" لفروسيته، كما عُدَّ من أغربة العرب بسبب بشرته السمراء. توفي عن عمر يُقارب ٩٠ عامًا، وقُتل على يد زبن جابر النهاني في إحدى الغارات، بعد حياة طويلة من المعارك والمجد والشعر، ويُروى أن آخر ما قاله وهو مجروح: "أثار ظُلُماني بقاعٍ محرّب".

الإسلام والشعر

في قضية الإسلام والشعر يعرف العصر ما بين حكم الرسول والخلفاء الراشدين وعصر بني أمية بعصر صدر الإسلام (وأدب تلك الحقبة هو أدب صدر الإسلام بقسميه الشعر والنثر).

عند النظر إلى ثقافة الجزيرة العربية والعربي قبل الإسلام، تجد أن الشعر هو المسيطر على أغلبية الحياة الثقافية؛ ومما لاشك فيه أن الشعر كان بمثابة السجل الذي تدون فيه الحياة العربية. ثم ظهر الإسلام وانتشر في الجزيرة العربية، فاصطدم العرب برسالة جديدة لم يألفوها وبكتاب بليغ لم يستطيعوا مجاراته، فخرست الألسنة وتراجعت مكانة الشعر والشعراء. بعد دخول الشعراء الإسلام حاول هؤلاء الشعراء محاكاة الدين الإسلامي شعراً، إلا أنهم قد تسربلوا بعباءة الجاهلية، فخرج الشعر في معظمه جاهلياً بناءً، وإن استمد المعاني الإسلامية والمرادفات.

موقف الإسلام من الشعر

الأدلة:

-قال الله تعالى: (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)).

-قال الرسول (صلى الله عليه وآله):

- ((إنَّ من الشعر لحكمة))
- ((أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: "ألا كل شيء ما خلا الله باطل"))
- قال النبي (صلى الله عليه وآله) لحسان ((هاجهم وجبريل معك))
- باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن: عن ابن عمر عن النبي (صلى الله عليه وآله): ((لأن يمتليء جوف أحدكم قبحاً خير له من أن يمتليء شعراً))

نقد الأدلة

- ظن كثير من الناس قديماً أن المقصود بالآية الكريمة ذم الشعراء المشركين الذين كانوا يهجون النبي فقط. ومما زاد في ذلك الاعتقاد الاستثناء بقوله تعالى ((إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا)) إلا أن المقصود في الآية الكريمة طريقة الشعراء، ليس الشعراء أنفسهم، فجاء ذكر أنهم يتبعهم الفاسدون، لأنهم يقولون ما لا يفعلون من هجاء للناس أو مدح الزيف أو وصف للخمر أو غيرها من الأغراض التي تعارض دعوة الإسلام، خاصة الهجاء الفاحش الذي كان يهجو كفار قريش للنبي ﷺ وتشكيكهم في دعوته ورسالته.

- ذكر القرآن الصفات التي يقبلها من الناس عامة ومن الشعراء خاصة وهي: الإيمان بالله قولاً وعملاً، لا يشغلهم الشعر عن ذكر الله وقراءة القرآن وفهم السنة، ثم إنهم بهذا الشعر لا يبيغون؛ بل يدافعون عن الله ورسوله وعن أنفسهم ليردوا ظلم الناس لهم بالحق.
- الأدلة التي جاءت من السنة النبوية جاءت لتساند وتعزز النص القرآني ففي قول النبي ﷺ (إن من الشعر لحكمة)، وإعجابه بشعر لبيد، وحثه لحسان بن ثابت على الرد عنه وهجاء قريش؛ كلها تؤكد ضرورة (أسلمة الشعر) أي جعل الشعر يخرج من مصنع الإسلام بخامات إسلامية ليعبر عن قيم الإسلام وتعاليمه.
- أما تحذير الإسلام من أن يكون ما يغلب على الإنسان الشعر هو شيء طبيعي، بعد أن تصدر القرآن الكريم والسنة النبوية الاهتمام الغالب للإنسان المسلم، فكان غلبة الشعر على الفرد حتى ينسبه ذكر الله هو عودة للجاهلية بأخلاقها المذمومة وعاداتها التي أعلن الإسلام الحرب عليها، فذلك أن الصدى القوي الذي رنَّ في أسماع العالمين بكنه الرسالة الجديدة وفلسفتها، كان جديراً بأن يوقف أساليب القول والتفكير إلا في هذه الرسالة نفسها.
- ومما يزيد من صحة القول أن البخاري نفسه وضع عنوان الباب عن كراهة أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصد عنه ذكر الله.
- لقد فهم الصحابة ذلك فهما جيداً؛ فلقد حرص الخلفاء الراشدون على تعليم الناس القرآن فهو خير من الشعر، ومع ذلك لم يهملوا الشعر. ذكروا أن غالباً أبا الفرزدق الشاعر جاء بابنه وهو غلام إلى علي (عليه السلام) بالبصرة، وقال له: «إن ابني هذا من شعراء مضر فاسمع له» فأجابه (عليه السلام): ((علمه القرآن)).
- لقد ازدادت الحاجة إلى الشعر لما عمد العلماء إلى تفسير القرآن لمعرفة غريب الألفاظ أو بعض المعاني.

وهكذا قام الإسلام ورجاله بمنع الشعر البذيء الذي لا يتفق مع الإسلام أو انشغال الفرد المسلم بالشعر عن أمور دينه.

القول بضعف الشعر

- الآراء
- ١. إن الشعر قد خبت جذوته وتوارت بلاغته في إبان البعثة النبوية وخلالها. لقد تورأى الشعر وتحامى إنشاده بالشكل الذي تعودوا أن ينشدوه قبل البعثة المحمدية بقليل
- ٢. ومضى كثيرون ينظمون في هذا العصر لأمع الأحداث، بل مع أنفسهم وقبائلهم مستضيئين إلى حد كبير بالإسلام وهدية الكريم، فالشعر لم يتوقف، ولم يتخلف في هذا العصر... ومن يرجع إلى كل هذه المصادر يستقر في نفسه أن الشعر ظل مزدهراً في صدر الإسلام، وهناك رأيان بارزان في قيمة الشعر من حيث القوة والضعف في عصر صدر الإسلام:
- رأي يقول بضعف الشعر وأول من أثاره ابن سلاّم في كتابه «طبقات فحول الشعراء»: «فجاء الإسلام وتشاغلت عن الشعر العرب، وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم، ولهت عن الشعر وروايته فلما كثر الإسلام، وجاءت الفتوح. وأطمأنت العرب بالأمصار راجعوا رواية الشعر، فلم يؤولوا إلى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب، وألفوا ذلك وقد

هلك من العرب من هلك بالموت والقتل، فحفظوا أقل ذلك وذهب عليهم منه كثير، ونقد ابن سلاّم لشعر حسان بن ثابت في الجاهلية والإسلام وسقوط شعر حسان - من وجهة نظر ابن سلاّم - في الإسلام، وتابعه في ذلك ابن خلدون وغيره إلى العصر الحديث ومنهم أحمد الزيات ومصطفى الشكعة وغيرهم.

• أما الرأي الثاني الذي يمثله شوقي ضيف فيرى أن الشعر ازدهر ويؤكد رأيه بالعديد من النماذج التي تزر بها كتب الأدب وكثرة عدد الشعراء في تلك الفترة، ومواكبتهم للدعوة الإسلامية.

• أرى أنه احقاقا للحق وطبقا لما سبق من أن الشعر عامة قد ضعف وأن غالبية الأغراض قد قلت إن لم تكن ندرت، عدا بعض الأغراض التي أملت ظروف الدولة في ذلك العصر كشعر الفتوح وشعر التهاجي بين المسلمين والمشرّكين وشعر الدفاع عن الرسول. وكان من أهم أسباب ذلك الضعف عدم سهولة التكيف على تعاليم الإسلام الجديدة سلوكا، فما بالنا بصياغة ذلك شعرا. لقد ظل الشعراء ينتهجون الأسلوب الجاهلي صورا وأخيلة عدا إدخال بعض الألفاظ للمرادفات الإسلامية في بداية عهد الرسول، فبجير بن زهير وإن كان أسلم عقيدة وأعمق إيمانا إلا أنه يقول شعرا ممزوجا بين أسلوب الجاهلية والمعاني الإسلامية: إلى الله - لا إلى العزى ولا اللات -

وقوله: وخذه فتنجوه إذا كان النجاء وتسلم

لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت

من النار إلا طاهر القلب مسلم

وهناك الحطيئة الذي التزم بمدرسة الجاهلية أسلوبا ومنهجاً، فهو التزم منهج الهجاء حتى لقد هجا أمه وامراته وبنيه حتى نفسه. ويتصور المحاولات والزمن أصبح الشعر مكتسباً ثوب الإيمان ملتزماً بالمعاني الإسلامية... جانحا إلى أسلوب الشعر الجاهلي، وهذا ليس عيباً في الشعراء وإنما هم كانوا يحاولون صياغة الأشعار على النمط الإسلامي إلى أقصى درجة ممكنة؛ ولكن لصغرة مدة الرسالة المحمدية، بالإضافة إلى عدم إسلام الشعراء جميعهم وقت بداية الرسالة كان من أهم الأسباب التي أدت إلى بطيء تطور الشعر في ذلك العصر.

فكعب بن زهير أسلم في بداية الأمر تخوفاً من القتل، ولذلك نرى في لاميته المشهورة المدح الجاهلي والقصيدة كلها بدءاً من البداية الغزلية إلى النهاية جاهلية الأسلوب، فأكثر أبياتها مجرد مدح لا يكاد يرتفع إلى مقام الممدوح وهو سيد الرسل؛ وكأن الممدوح هو محمد القرشي لا محمد الرسول:.

متيم أثرها لم يفد مكبول

بانئت سعاد فقلبي اليوم متبول

...

مهند من سيوف الله مسلول

بيبطن مكة لما أسلموا زولوا

عند اللقاء ولا ميل معازيل

إن الرسول لنور يستضاء به

في عصبة من قريش قال قائلهم

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف

وكذلك حسان بن ثابت وكعب بن مالك حين يهجون المشركين يتبعان الأسلوب الجاهلي من حيث ذكر الأحساب والأنساب والأيام وغيرها. يقول حسان:

هجوت محمدا فأجبت عنه	وعند الله في ذاك الجزاء
أتهجوه ولست له بكفء	فشركما لخيركما الفداء
فإن أبي ووالده وعرضي	لعرض محمد منكم وقاء

"ومن المؤكد أن حسانا وكعبا كانا يرميان قريشا عن بصيرة حين غلبت على هجائهما صورة الهجاء القديمة، لأنها هي التي كانت تؤذي نفوس القرشيين المكيين، ولو أنهما رمياهم بالشرك وعبادة الأوثان لما نالا منهم، إذ كانت تلك عقيدتهم وكانوا يعتزون بها، ومن ثم اتجه حسان وكعب هذه الوجهة، فطعنا في الأحساب والأنساب، وعيّرنا ساداتهم وفرسانهم بالفرار من الحرب، وتوعداهم بالبلاء المستطير؛ وطبيعي لذلك أن لا نجد عندهما تأثرا واضحا بمثالية القرآن الكريم في ذم المشركين إذ نراه - أي القرآن - خاليا من الشتم والسباب والطعن في الأعراض والأحساب، وأيضا فإنه لا يتعود المشركين بحرب كبيرة تأتي على الشيب والشبان؛ إنما يتوعدهم بالنار، ومع ذلك يفتح الأبواب واسعة لرحمة الله وغفرانه وتوبته على المشركين الذين يثوبون إلى عقولهم ويدخلون في دينه الحنيف " وأيما كان فقد كان من الطبيعي أن يضعف الشعر الذي أحس بضأله أمام أسلوب القرآن المعجز فلقد "توارى الشعر خجلا وأثر الانزواء حياء أمام دوي الدعوة الجديدة".

- وكان من غير الممكن أن يظل الشعر قويا مزدهرا مع انتشار الإسلام وتعاليمه، إذ كان لابد من أن يتعارضوا، فالعربي عقد موازنة بين الشعر القديم وقيمه وأفكاره وبين الإسلام وتعاليمه وقواعده وأركانه، وكان التفوق في ذلك الوقت للإسلام وقيمه وأفكاره، خاصة وأن الشعر كان يعارض - في أغلب موضوعاته - قيم الإسلام وموضوعاته من تعرض للأنساب، وإثارة للحقد والضغائن، ووصف الخمر... وغيرها، فليد بن أبي ربيعة قد أدرك الإسلام وهو كبير السن، قد استوت له ملكاته واستوي له اتجاهه الفني... وشغل بالقرآن فاختلف تأثره بالإسلام عن تأثر غيره من الشعراء فإذا هو يحرم على نفسه الشعر ويجتزئ بالقرآن الكريم عنه، وغيره من العرب وليس بقولنا بضعف الشعر اتهام للإسلام بأنه السبب؛ بل السبب الشعر في حد ذاته - بمعنى أدق طبيعة موضوعات الشعر - والشعراء أنفسهم واختلاف الفترتين: العصر الجاهلي والعصر الإسلامي.

الشعراء المخضرمون ودورهم في شعر صدر الإسلام

الخضرمة قيل هذا المعنى لكل من أدرك الجاهلية والإسلام: مخضرم، ورجل مخضرم إذا كان نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الإسلام. وشاعر مخضرم: أدرك الجاهلية والإسلام مثل لبيد وغيره ممن أدركهما. فهم الذين واجهوا الإسلام وحياة جديدة بعد أن عاشوا في الجاهلية وتأثروا بها، فالخضرمة الشيئين المختلفين وهم مخضرمون لأنهم عاصروا وعاشوا في عصريين مختلفين؛ ومن المحقق أن الإسلام قد أثر فيهم، في عقيدتهم، وفي حياتهم، ولكن إلى أي مدى.

- من يقرأ أشعار المخضرمين متصفحا ما نثر في كتب التاريخ والأدب يجد جمهور الشعراء يصدرّون في جوانب من أشعارهم عن قيم الإسلام الروحية التي آمنوا بها وخالطت شغاف قلوبهم؛ ولشعراء المدينة القدح المعلى في هذا الميدان، فهم الذين وقفوا

مع الرسول - ص- منذ نزوله بين ظهرائهم ينافحون عنه ويدافعون عن دعوته مصورين لهديه الكريم، يتقدمهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة، وكان عبد الله خاصة دائم الاستمداد من القرآن.

بائية ابن الرومي^(٢):

عدوُّكَ من صديقك مستفادٌ	فلا تستكثرنَّ من الصِّحابِ
فإن الداءَ أكثرَ ما تراه	يحولُ من الطعامِ أو الشرابِ
إذا انقلبَ الصديقُ غداً عدواً	مُبيناً والأُمورُ إلى انقلابِ
ولو كان الكثيرُ يَطيَّبُ كانتُ	مُصاحبةُ الكثيرِ من الصوابِ
ولكن قلَّ ما استكثرَت إلا	سقطتَ على ذئابٍ في ثيابِ
فدغْ عنك الكثيرُ فكم كثيرٍ	يُعاَفُ وكم قليلٌ مُستطابِ
وما اللُّججُ المِلاحُ بمُروياتِ	وتلقَى الرِّيَّ في النُّطفِ العذابِ

الصرف

• الميزان الصرفي

بالتأكيد! إليك شرحاً مفصلاً وشاملاً عن الميزان الصرفي.

ما هو الميزان الصرفي؟

الميزان الصرفي هو أداة عروضية (تشبه الميزان في الوزن) ابتكرها علماء الصرف لضبط الكلمات العربية ومعرفة أحوال بنيتها من حيث الصحة والاعتلال، والزيادة والنقصان، فهو معيار ثابت تُقاس عليه كل الكلمات المشتقة في اللغة العربية، وأساس هذا الميزان هو الكلمة المجردة الثلاثية (ف ع ل) أو الرباعية (ف ع ل ل).

(٢) ابن الرومي (٢٢١هـ - ٢٨٣هـ / ٨٣٦م - ٨٩٦م) هو علي بن العباس بن جريج، أو جورجيس، المعروف بأبي الحسن ابن الرومي. شاعر عربي كبير، يُعد من فحول الشعراء، وكان في طبقته الأدبية قريباً من بشار بن برد والمنتبي. تعود أصوله إلى الروم، إذ كان جده من موالي بني العباس. ولد ابن الرومي في بغداد ونشأ بها، وتجلت موهبته الشعرية مبكراً، حتى أصبح من أبرز شعراء عصره، امتاز بدقة التصوير، وغازاة الألفاظ، وعمق الفكرة. عُرف بطبعه الحاد ولسانه اللاذع، فكان لا يكاد يمدح أحداً من الكبراء أو الولاة حتى يعود فيهجوه، مما أضرب بعلاقاته مع الرؤساء، وقُلل من استفادته المادية من قول الشعر. وكان هذا الطبع سبباً في نهايته، إذ يُقال إن القاسم بن عبيد الله، وزير الخليفة المعتضد بالله، دس إليه السم فمات مسموماً في بغداد سنة ٢٨٣هـ (٨٩٦م)، بعد أن هجاء ابن الرومي بقصائد موجهة. نُسبت بعض أشعاره إلى غيره ظلمًا، فقد ادعى الشاعر مثقال الواسطي بعض قصائده في هجاء القحطي وغيره، إلا أن المرزباني أكد أن مثل تلك الأشعار لا يقدر على نظمها إلا ابن الرومي نفسه، وأن ما نُسب لغيره خطأ وقع فيه محمد بن داود وغيره. ترك ابن الرومي ديواناً شعرياً كبيراً في ثلاثة أجزاء (مخطوط)، وقد طُبع لاحقاً، كما اختصره الأديب كامل الكيلاني في كتاب بعنوان "ديوان ابن الرومي". واهتم عدد من الأدباء والباحثين بسيرته وأشعاره، منهم: أحمد بن عبيد الله الثقفي في كتابه "أخبار ابن الرومي والاختيارات من شعره" عباس محمود العقاد في "حياة ابن الرومي" عمر فروخ، مدحت عكاش، وحنا نمر في دراسات مستقلة كما خصه المستشرق البريطاني ريفون جست (Ruhon Guest) بكتاب باللغة الإنجليزية عن حياته بعنوان "The Life of Ibn al-Rumi".

-الهدف من الميزان الصرفي

١. ضبط بنية الكلمة: معرفة حروفها الأصلية والزائدة، وحركاتها الأساسية.
٢. تمييز الصحيح من المعتل: معرفة إذا كانت الكلمة تحتوي على حروف علة (ألف، واو، ياء) أم لا.
٣. التفريق بين المتشابهات: مثل تمييز الاسم من الفعل، أو الماضي من المضارع.
٤. تسهيل عملية الاشتقاق: فهم العلاقة بين الكلمات المشتقة من أصل واحد (مثل: كَتَبَ، كِتَاب، كَاتِب، مَكْتَب).

-أساس الميزان الصرفي (الحروف الأصلية)

يُبنى الميزان على افتراض أن معظم الكلمات العربية ترجع إلى أصول ثلاثية أو رباعية.

* مثال الثلاثي: نَأْخُذُ الْفِعْلَ فَعَلَ (بفتح العين) كأساس:

• ف = الحرف الأول (الفاء)

• ع = الحرف الثاني (العين)

• ل = الحرف الثالث (اللام)

* مثال الرباعي: نَأْخُذُ الْفِعْلَ فَعَّلَ كأساس.

نستبدل هذه الأحرف (ف، ع، ل) بأحرف الكلمة التي نريد وزنها، مع المحافظة على الحركات والزيادات.

-كيفية تطبيق الميزان الصرفي

١. رد الكلمة إلى أصلها (المجرد): تحذف جميع الأحرف الزائدة (مثل أحرف المضارعة أو الاشتقاق) لتبقى الأحرف الأصلية فقط.
٢. تحديد عدد الأحرف الأصلية: هل هي ثلاثة (مثل: كَتَبَ) أم أربعة (مثل: دَخَرَ)؟
٣. إلحاق الكلمة بالميزان المناسب:

• إذا كانت ثلاثية: نلحقها بميزان فَعَلَ. مثل: كتب

• إذا كانت رباعية: نلحقها بميزان فَعَّلَ. مثل: دحرج

٤. مطابقة الأحرف والحركات: نضع كل حرف من أحرف الكلمة الأصلية مكان الحرف المناسب في الميزان، مع المحافظة على الحركات الأصلية.

-أمثلة تطبيقية

أولاً: الكلمات الثلاثية

الكلمة	أصلها	الميزان	الشرح
كَتَبَ	ك ت ب	فَعَلَ	الكلمة ثلاثية مجردة، فكل حرف من (ك ت ب) يقابله (ف ع ل).
جَلَسَ	ج ل س	فَعَلَ	الكلمة ثلاثية مجردة، فكل حرف من (ج ل س) يقابله (ف ع ل).
مَكْتُبٌ	م ك ت ب	مَفْعَلٌ	أصلها "ك ت ب"، لكن زيدَ عليها حرف الميم وسُكِّنَ العين (التاء). فالميزان "مَفْعَلٌ" للمكان.
كِتَابٌ	ك ت ا ب	فِعَالٌ	أصلها "ك ت ب"، لكن حُذِفَ حرف العلة (التاء) أصبحت تاءً ساكنةً مجانسةً للطاء) وزيدت ألف بعد العين، فالميزان "فِعَالٌ" للاسم المبالغ أو الآلة.
مُعَلِّمٌ	م ع ل م	مُفْعِلٌ	أصلها "ع ل م"، زيدت ميم وواو (أصله مُعَلِّمٌ من التفعيل)، وشُدِّدَ العين (اللام) للمبالغة. فالميزان "مُفْعِلٌ" للفاعل المبالغ.

ثانياً: الكلمات الرباعية

الكلمة	أصلها	الميزان	الشرح
دَحْرَجَ	د ح ر ج	فَعَّلَ	الكلمة رباعية مجردة.
تَدَحْرَجَ	د ح ر ج	تَفَعَّلَ	أصلها رباعي "د ح ر ج" وزيدت "ت" في أولها للتفعيل الخامس
زَلْزَلَ	ز ل ز ل	فَعَّلَ	كلمة رباعية على وزن "فَعَّلَ".

-فوائد إضافية للميزان الصرفي

· معرفة الحروف الزائدة: الأحرف الأصلية هي التي تظهر في الميزان (ف ع ل)، وأي حرف آخر في الكلمة يعتبر زائداً. الحروف الزائدة مجموعة في جملة: سَأَلْتُمُونِيهَا أو اليوم تَنْسَاهُ.

· تشخيص الإعلال والإبدال: إذا كان أحد أحرف الكلمة الأصلية حرف علة (أ، و، ي) فإنه في الميزان الصرفي يعوض بحرف العلة المناسب من الميزان (فاعلم أن العين قد تكون واواً أو ياءً).

· مثال: قَالَ أصلها "ق و ل"، لكن حذفت الواو وعوض عنها بالألف. وزنها الصرفي فَعَلَ، ولكن نعلم أن العين (الواو) قد أُعْلِت.

· مثال: بَنِيَ أصلها "ب ي ع"، وزنها فَعَلَ، ونعلم أن الفاء (الباء) صححت والعين (الياء) سكنت.

الجموع في العربية

-أنواع الجموع في العربية

تنقسم الجموع في اللغة العربية إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

١. **جمع المذكر السالم:** صيغته: يضاف واو ونون أو ياء ونون إلى المفرد، مثل:
· مُعَلِّم ← مُعَلِّمُونَ / مُعَلِّمِينَ · مُسْلِم ← مُسْلِمُونَ / مُسْلِمِينَ · طَالِب ← طَالِبُونَ / طَالِبِينَ
٢. **جمع المؤنث السالم:** صيغته: يضاف ألف وتاء إلى المفرد، مثل:
· مُعَلِّمَةٌ ← مُعَلِّمَات · طَالِيبَةٌ ← طَالِيبَات · مُسْلِمَةٌ ← مُسْلِمَات
٣. **جمع التذكير:** من أكثر أنواع الجموع شيوعاً، يتغير فيه شكل الكلمة بشكل غير منتظم ومنه:
أ- جمع القلة (لما بين ٣-١٠) من أوزانه: -أفعال: أَفْلاَم (قلم)، -أفْعُل: أُمَم (أمة)، -أفْعَال: أَغْلال (غُل)، -فَعْلَةٌ: فَنِيَّة (فَتَى).
ب- جمع الكثرة (لما فوق ١٠) من أوزانه: -فُعُول: رُسُل (رَسُول)، -فِعَال: كِتَاب (كِتَاب)، -فُعَلَاء: فُقَرَاء (فَقِير)، -مَفَاعِل: مَسَاجِد (مَسْجِد).

قواعد مهمة للجموع

١. الإعراب: تختلف حركات الإعراب حسب موقع الكلمة في الجملة.
٢. التمييز: بعض الكلمات لها أكثر من جمع، مثل: عَيْن: أَعْيُن، عُيُون، أَعْيَان.
٣. الجمع للجامد والمشتق: بعض الأسماء الجامدة تجمع جمع تكسير.

أمثلة تطبيقية

- المفرد: كِتَاب ← الجمع: كُتُب، -المفرد: بَيْت ← الجمع: بُيُوت، -المفرد: طِفْل ← الجمع: أَطْفَال، المفرد: قَلَم ← الجمع: أَقْلَام

نصائح للتعلم

١. حفظ الجموع الشاذة: بعض الجموع لا تتبع قواعد ثابتة
٢. الممارسة المستمرة: استخدم الجموع في جمل مفيدة
٣. القراءة: اقرأ نصوصاً عربية متنوعة لترى الجموع في سياقها

• إسناد الفعل للضمائر

الإسناد هو ربط الفعل بفاعله (الضمير) بحيث يتغير شكل الفعل ليتناسب مع الفاعل.

أنواع الضمائر التي تُسند إليها الأفعال

١- الضمائر المتصلة

*تاء الفاعل: أَكْتُبُ، تَكْتُبُ، تَكْتُبِينَ. *نون النسوة: يَكْتُبْنَ، تَكْتُبْنَ. *ألف الاثنين: يَكْتُبَانِ، تَكْتُبَانِ. *واو الجماعة: يَكْتُبُونَ، تَكْتُبُونَ

٢- الضمائر المنفصلة (تُستخدم كفاعل مستتر)

*هو: يَكْتُبُ (الفاعل مستتر). *هي: تَكْتُبُ (الفاعل مستتر). *أنت: تَكْتُبُ (الفاعل مستتر)

أمثلة توضيحية

مع الفعل (كَتَبَ) الماضي

الضمير	الفعل	الحركة
أنا	كَتَبْتُ	الضمة
أنتَ	كَتَبْتَ	الفتحة
أنتِ	كَتَبْتِ	الكسرة
هي	كَتَبَتْ	السكون
هو	كَتَبَ	الفتحة

مع الفعل "يَكْتُبُ" (المضارع):

الضمير	الفعل	الحركة
أنا	أَكْتُبُ	الضمة
أنتَ	تَكْتُبُ	الضمة
أنتِ	تَكْتُبِينَ	الكسرة
هو	يَكْتُبُ	الضمة
هم	يَكْتُبُونَ	الضمة

قواعد مهمة:

١. الفعل الماضي يبدأ بسكون وينتهي بحركة تناسب الفاعل

٢. الفعل المضارع يبدأ بحركة تناسب الفاعل وينتهي بحركة تناسب الفاعل أيضاً

٣. فعل الأمر يبدأ بسكون وينتهي بحركة تناسب المخاطب

تمرين سريع: جرب أن تسند الفعل "قرأ" إلى الضمائر التالية:

• أنا →

• أنتِ →

• هم →

• تصريف الأفعال من حيث الصحة والاعتلال:

الفعل يقسم إلى : ١ - صحيح . ٢ - معتل .

كلمة صحيح تدل على الصحة و السلامة و الخلو من الأمراض ، فنقول محمد صحيح ، أما كلمة معتل فتدل على وجود العلة ، والعلة هي المرض فهل تمرض الأفعال أو تصيبها العلة ؟!!!

هناك ما يُعرف بحروف العلة ، و هي حروف ثلاثة مشهورة (الواو، الألف، الياء)، و قد جمعت في كلمة " واي " .

فإذا احتوت الحروف الأصلية (الجزر) للفعل على حرف علة كان هذا الفعل معطلا أي مريضا بأحد الأمراض الثلاثة التي ذكرناها، و إذا خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة كان الفعل صحيحا ،وبالمثال يتضح المقال: الفعل "كتب" قد خلت حروفه من أحرف العلة الثلاثة، إذن فهو فعل صحيح، كذلك الفعل "ذهب" خلت حروفه من أحرف العلة الثلاثة، إذن هو فعل صحيح.

أما الفعل "قال" قد جاء وسطه حرف علة، إذن فهو فعل معتل، والفعل "دعا" قد جاء آخره حرف علة، إذن فهو فعل معتل ، كذلك الفعل " وجد " قد جاء أوله حرف علة ، إذن فهو فعل معتل .

وعندما نريد معرفة الفعل من حيث الصحة و الاعتلال لا بد من أمرين :

١ – نأتي بالماضي . ٢- نحذف الزيادة إن وجدت حتى نبقى على الجذر.

ذكرنا أن أي فعل يصادفنا نأتي بالماضي منه ثم نحذف الزيادة ، فإذا وجدنا الحروف الأصلية تحتوي على حرف علة كان الفعل معطلا ، و إذا خلت من أحرف العلة كان الفعل صحيحا .

*أنواع الصحيح

إذا خلا جذر الفعل من حروف العلة كان صحيحا ، فإذا لم يتضمن همزة أو تضعيفا كان صحيحا سالما مثل : كتب ، لبس ، سمع.

إذا تضمن همزة في أوله أو وسطه أو آخره سُمي مهموزا مثل :أخذ ، سأل ، قرأ.

إذا كان حرفاه الثاني والثالث متشابهان مدغمان سُمِّي مضعفاً مثل: كَفَّ (كفف) مدَّ (مدد) مرَّ (مرر).

***ملحوظة:** هناك مضعف من الفعل الرباعي المجرد وهو ما كان نصفه الأول يساوي نصفه الثاني مثل: زلزل ، وسوس ، زقزق

***أنواع المعتل**

يأتي حرف العلة في أول الفعل المجرد الثلاثي أو وسطه أو آخره ،

- فإذا جاء حرف العلة أول الفعل كان الفعل **معتلاً** مثلاً ، مثل : وجد ، ولد ، وثق ، يؤس ، يسر .

- وإذا جاء حرف العلة وسط الفعل كان الفعل **أجوف** ، مثل : قال ، صام ، باع ، نام .

- وإذا جاء حرف العلة آخر الفعل كان الفعل **ناقصاً** ، مثل : قضى ، دعا ، سعى ، سما

- وإذا جاء حرفا علة في فعل واحد سمي **لفيفاً** ، و اللفيف نوعان مقرون و مفروق ،

- فإذا اقترن حرفا العلة سمي **لفيفاً مقروناً** ، مثل : كوى ، عوى ، نوى ، روى

- وإذا تفرق حرفا العلة سمي **لفيفاً مفروقاً** ، مثل : وعى ، وقى ، وفى.

. تصريف الأفعال من حيث التجرد والزيادة:

الفعل من حيث التجرد والزيادة نوعان (فعل مجرد ، وفعل مزيد)

أولاً الفعل المجرد :

تعريفه : وهو ما كانت جميع حروفه أصلية ولا يمكن الاستغناء عن أي حرف فيها وإلا تغير المعنى، وأنواعه: (المجرد الثلاثي ، والمجرد الرباعي):

المجرد الثلاثي : وهو كل فعل عدد حروفه الأصلية ثلاثة مثل (كتب ، شرب ، خرج ، أكل ، عمل ، شرح ، فهم ، لعب)

المجرد الرباعي : وهو كل فعل عدد حروفه الأصلية أربعة حروف مثل (دحرج ، زلزل ، وسوس ، هندس ، طمأن ، هزهرز ، حصص ، سلسل ، سيطر ، قلقل)

ثانياً الفعل المزيد :

تعريفه : وهو ما زاد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف

***ملحوظة مهمة :** - لا يقبل الفعل من حروف الزيادة أكثر من ثلاثة حروف.

-الفعل المجرد الثلاثي لا يقبل من حروف الزيادة أكثر من ثلاثة أحرف .

-الفعل المجرد الرباعي لا يقبل من حروف الزيادة أكثر من حرفين فقط

-حروف المضارعة وهي (أ ، ن ، ي ، ت) والضمائر المتصلة بالفعل لا تعد من حروف الزيادة وتاء التانيث لا تحسب من حروف الزيادة وحروف الزيادة مجموعة في كلمة (سألتمونيها) أو (هناء وتسليم)

أنواع الفعل المزيد : (مزيد ثلاثي ، ومزيد رباعي)

١- الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد : وهو إما (الهمزة أو الألف أو التضعيف) مثل: (أعلن، قاتل ، كرم أسلم ، عامل ، علم)، أصل هذه الأفعال هي (علن ، قتل ، كرم ، سلم ، عمل ، علم) وهذه الأفعال مزيدة بالهمزة والألف والتضعيف

٢- مزيد ثلاثي بحرفين : وهما إما (الهمزة والنون ، الهمزة والتاء ، التاء والألف ، التاء والتضعيف) مثل: انهزم ، انفتح ، انكسر أنعدل... هذه الكلمات مزيدة ثلاثي بحرفين هما الألف والنون أصلها هزم - فتح - كسر - عدل انتصر ، انتشر ، انتحر ، انتفض... هذه الكلمات مزيدة ثلاثي بحرفين هما الألف والتاء أصلها نصر- نشر - نحر- نفض تفاهم ، تعامل ، تناقش ، تعارف... هذه الكلمات مزيدة بحرفين هما التاء والألف أصلها فهم - عمل- نقش - عرف تطوّر ، تعلم ، تكرم ، تكسر... هذه الكلمات مزيدة بحرفين هما التاء والتضعيف أصلها طور- علم - كرم - كسر

٣- مزيد ثلاثي بثلاثة حروف: وهي (الألف والسين والتاء) مثل: (استخرج ، استفهم ، استعلم ، استقبل ، استوقف استعمل)

المزيد الرباعي : أ- مزيد رباعي بحرف واحد مثال: تدحرج مزيد رباعي بحرف واحد(التاء)، تغلغل- مزيد رباعي بحرف واحد (التاء) تهندس مزيد رباعي بحرف (التاء)

ب- مزيد رباعي بحرفين (الهمزة والتضعيف) مثل اكفهرّ واطمأنّ مزيد رباعي بحرفين (الهمزة والتضعيف) أمثلة للأفعال المجردة والمزيدة: عبّر: مزيد ثلاثي بحرف (التضعيف) ترعزع: مزيد رباعي بحرف (التاء) استدعى : مزيد ثلاثي بثلاث حروف (الألف والسين والتاء) تجاسر: مزيد ثلاثي بحرفين (التاء والألف) جهر: مجرد ثلاثي ابتسم : مزيد ثلاثي بحرفي (الألف والتاء) حصص: مجرد رباعي يتأثر: مزيد ثلاثي بحرفين (التاء والتضعيف) هذّ: مجرد ثلاثي أصلها (هدد) دخل: مجرد ثلاثي زركش: مجرد رباعي قاتل: مزيد ثلاثي بحرف " الألف " أكرم : مزيد ثلاثي بحرف "الهمزة " أحمار: مزيد رباعي بحرفين " الألف و التضعيف "

تدريبات:

١ - حدد الأفعال المجردة والمزيدة وأنواعها فيما يأتي ثم بين حروف الزيادة فيما يأتي:

(كرم ، استوفى ، تهندس ، تباحث ، فهم ، انسلخ ، انتقص ، جامل ، اطمأنّ ، استمع) .

٢- هات من عندك ما يأتي: (فعلاً رباعياً مزيداً بحرفين ، فعلاً ثلاثياً مزيد بحرف التضعيف ، فعلاً رباعياً مزيد بالتاء ، فعلاً ثلاثياً مزيد بالألف والتاء ، فعلاً ثلاثياً مزيد بالتاء والتضعيف ، فعلاً ثلاثياً مجرداً)

• المشتقات

ينقسم الاسم في اللغة العربية إلى نوعين، **الجامد والمشتق**، فالاسم **الجامد** هو الأصل وهو الذي لا يُؤخذ من غيره، ويشمل هذا الجامد نوعين؛ ١- **جامد ذات**: ويتضمن جميع أسماء الأشياء التي تُدرك بالحواس، مثل: "بيت، طاولة، دفتر"، والتي لا يُشتق منها شيئاً آخر. و٢- **جامد معنى**: وهو ما يُدرك بالعقل، ويتضمن جميع أسماء الأجناس المعنوية، وجميع مصادر الأفعال التي تؤخذ منها كلمات عديدة، مثل: "استخدام، انتشار، تقدّم".

أما النوع الثاني للاسم في اللغة العربية فهو **الاسم المشتق**: وهو الاسم الذي يؤخذ من المصدر، وهذا الاسم قد يأتي على عدة أشكال وتصريفات، وذلك بحسب المعنى الذي يؤديه.

أنواع المشتقات وأوزانها يُشتقّ من المصدر عشرة أشياء؛ ثلاثة منها أفعال، وسبعة منها أسماء، وهي:

اسم الفاعل: وصفٌ يؤخذ من لفظ الفعل المعلوم، يُذكر للدلالة على أنّ صاحبه أو الموصوف به قد قام بهذا الفعل على وجه الحدوث لا الثبوت، وذلك على نحو: كاتب، وقارئ، فالكلمتان السابقتان قد دلّتا على من قام بالفعل، وأوزان اسم الفاعل هي:

- **فاعل** إذا كان الفعل ثلاثياً مجرداً، وذلك على نحو: كتب/ كاتب، وقرأ/ قارئ، وقام/ قائم.
- **اسم مبدوء بميم مضمومة ومكسور ما قبل الآخر**: وذلك إذا كان الفعل فوق الثلاثي، فيكون اسم الفاعل منه على وزن مضارعه المعلوم بقلب الحرف المضارعة ميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر، وذلك على نحو: يستقبل/ مُستقبل، ويكتشف/ مُكتشف، ويجتمع/ مُجتمع.

اسم المفعول: وصفٌ يؤخذ من لفظ الفعل المجهول؛ ليدلّ على حدثٍ قد وقع على الموصوف به على وجه الحدوث والتجدّد، وذلك على نحو: مقروء، ومعلوم، فالكلمتان السابقتان قد دلّتا على من وقع عليه الحدث، وأوزان اسم المفعول هي:

- **مفعول** وذلك إذا ما كان الفعل ثلاثياً مجرداً، وذلك على نحو: قرأ/ مقروء، ودرس/ مدروس، ودعا/ مدعو، ورمى/ مرمي، وباع/ مبيع.
- **اسم مبدوء بميم مضمومة ومفتوح ما قبل الآخر** وذلك إذا كان اسم المفعول مأخوذاً من الفعل فوق الثلاثي، فيُصاغ على وزن مضارعه المبني للمجهول بإبدال الحرف المضارعة ميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر، وذلك على نحو: يُعظم/ مُعظم، ويُستغفر/ مُستغفر، ويُدحرج/ مدحرج.

الصفة المشبهة: هي صفة تؤخذ من الفعل اللازم وذلك لتدلّ على صفة موجودة في الموصوف على وجه الثبوت لا على وجه الحدوث، وذلك على نحو: حسن، وجميل، وأسود، وأوزان الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي المجرد هي:

- **أفعل** وتأتي فيما يدلّ على لون أو عيب أو حلية، وذلك على نحو: أحذب، وأشعث، وأكل، وأحور.
- **فعلان** وتأتي فيما يدلّ على خلوّ أو امتلاء، وذلك على نحو: عطشان، وشعان، ونعسان.
- **فعليل** غالباً ما يأتي من الفعل الثلاثي المضموم العين، وذلك على نحو: كرم/ كريم، وعظم/ عظيم، وسَمَح/ سميح، وحَلَم/ حليم.
- **فعل** وتأتي فيما يدلّ على كلّ داء باطني، وذلك على نحو: تعب، مَغص، ووجع، أو ما يشابهها مما يدلّ على حزن أو اغتمام، وذلك على نحو: كمد، وحزن، وشج، أو ما يضادّها وهو ما يدلّ على السرور، وذلك على نحو: فرح، وطرب، ورَضٍ.
- **فاعل** وذلك إذا دلّ الوصف على الثبوت، وذلك على نحو: طاهر القلب.
- **مفعول** وذلك إذا دلّ الوصف على الثبوت، وذلك على نحو: محمود الخلق.
- **فعل** وذلك على نحو: حسن.
- **فُعل** وذلك على نحو: جُنُب.
- **فُعل** وذلك على نحو: حرّ. بينما تُصاغ أوزان الصفة المشبهة من الفعل فوق الثلاثي على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول بشرط أن تدلّ على الثبوت، وذلك على نحو: مُستقيم القامة، ومُهدّب الطبع.

اسم الزمان واسم المكان: يدلّ كل من اسم الزمان والمكان على أمر معيّن، وله شروط وأوزان يُصاغ منها، وتفصيل ذلك كما يأتي:

١. **اسم الزمان:** هو الاسم الذي يؤخذ من الفعل للدلالة على زمن الحدث، وذلك على نحو: ساءورك مطلع الشمس.
٢. **اسم المكان:** هو الاسم الذي يؤخذ من الفعل للدلالة على مكان الحدث، وذلك نحو قوله تعالى: {حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ}، وأوزان اسمي الزمان والمكان هي:
 - **مَفْعَل:** وذلك إذا كان اسم الزمان مأخوذاً من الفعل الثلاثي المجرد المضموم العين، وذلك على نحو: يكتُب/ مَكْتَب، أو مفتوح العين، وذلك على نحو: يلعب/ مَلْعَب، أو الفعل الثلاثي المجرد المنتهي بحرف علة وذلك على نحو: يلهو/ مَلْهَى.
 - **مَفْعِل:** وذلك إذا كان اسم الزمان مأخوذاً من الفعل الثلاثي المجرد المكسور العين، وذلك على نحو: يجلس/ مَجْلِس، ومكسور العين غير المنتهي بحرف علة، وذلك على نحو: يضرب/ مَضْرِب، والفعل الثلاثي المجرد المبدوء بحرف العلة الواو مهما كانت حركة عينه، وذلك على نحو: ورد/ مَوْرِد، ووضع/ مَوْضِع.

اسم الآلة: هو اسمٌ يؤخذ من الفعل الثلاثي المجرد المتعدّي غالباً للدلالة على آلة القيام بالفعل، وذلك على نحو: مبرد، وأوزان اسم الآلة هي: *مِفْعَلٌ وذلك على نحو: مبرد. *مِفْعلةٌ وذلك على نحو: مَنقَلة. *فَعَّالٌ وذلك على نحو: جرّار. *فَعَّالةٌ وذلك على نحو: غسّالة. *مِفْعَالٌ وذلك على نحو: محراث.

صيغة المبالغة: إنّ مبالغة اسم الفاعل هي مجموعة من الأوزان التي تفيد بصياغتها الدلالة على نفس معنى اسم الفاعل بزيادة، وذلك على نحو: علامة، والمراد منه عالمٌ كثير العلم، وكذلك أيضاً إذا ما قيل: فهامة، أي فاهم كثير الفهم، وأوزان مبالغة اسم الفاعل هي:

*فَعَّالةٌ وذلك على نحو: علامة. *فَعَّالٌ وذلك على نحو: جبار. *فُعَّالٌ وذلك على نحو: كُبَّار. *فَعِيلٌ وذلك على نحو: صِدِّيق. *مِفْعَالٌ وذلك على نحو: مفضال. *فُعُولٌ وذلك على نحو: أكول. *فَعِيلٌ وذلك على نحو: عليم. *فَعِلٌ وذلك على نحو: خذر. *فِيعُولٌ وذلك على نحو: قَيّوم. *فُعُولٌ وذلك على نحو: قدّوس.

اسم التفضيل: هو صفةٌ تؤخذ من الفعل لتدلّ على أنّ شيئين قد اشتركا في نقطة واحدة، لكنّها زادت عند أحدهما على الآخر، وذلك نحو: ليلي أجمل من رباب، ولاسم التفضيل وزنٌ واحد هو "أفعل"، ولكن هناك شروط لصوغه من الفعل، وإذا اختلّ أحد الشروط يُؤتى بكلمة على وزن أفعل ثمّ يكتب مصدر الفعل المراد تفضيله بعدها، وهذه الشروط هي:

- أن يكون الفعل ثلاثياً فلا يصح من فوق الثلاثي. أن يكون قابلاً للتفاوت أي يمكن أن يتفاضل به الناس، فالموت مثلاً غير قابل للتفاوت.
- أن يكون الفعل تامّاً فالأفعال الناقصة لا يمكن أن تُصاغ على صيغة التفضيل.
- أن يكون مُثَبِّتاً غير منفي فالأفعال المنفية هي أفعال سلبية لا يُصاغ منها.
- أن يكون مبنياً للمعلوم فلا يصاغ اسم التفضيل من الفعل المبني للمجهول.
- ألا تكون صفته على وزن أفعل فمثلاً الفعل "حمر" لا يمكن صوغ اسم التفضيل منه لأنّ الصّفة منه هي "أحمر" وهي على وزن أفعل.
- أن يكون الفعل متصرفاً فلو كان جامداً على نحو "ليس" لا يمكن صوغ اسم التفضيل منه.

المصدر

المصدر في اللغة العربية هو لفظٌ من جنس الفعل مجرّد عن الزمن ويدلّ على الحدث فقط، وهو الأصل في الكلمة، ومنه يؤخذ الفعل وجميع المشتقات، وهذا المصدر له نوعان، فأحدهما سماعي يشمل جميع الأفعال الثلاثية نحو: قرأ/ قراءة، والآخر قياسي ويشمل مصادر الأفعال الثلاثية والرباعية والخماسية والسداسية، نحو: قابل/ مقابلة.

إعراب المشتقات في اللغة العربية:

إنّ الأسماء المشتقة جميعها حالها كحال أي اسم مفرد، فنُعرب بحسب موقعها من الكلام ومن الإعراب، فليس شرطاً أن يؤثر نوعها من المشتقات في موضعها الإعرابي، ومن ذلك ما يأتي: جاء المحمودُ خلقه المحمود: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. اشتكى

المظلومُ إلى القاضي المظلوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. القاضي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء للنقل. المُعلِّمون بناء الأجيال المُعلِّمون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

شروط عمل المشتقات:

لكي تعمل المشتقات فإنّ هناك شروط لا بدّ من استيفائها، وهي:

• اسم الفاعل:

يعمل اسم الفاعل عمل فعله سواء أكان متعدّيًا أم لازمًا، وذلك بشرط أن يعرف بآل، على نحو: حضر المُعطي الناسَ حقّهم، أو أن يدل على الحال أو الاستقبال، وأن تسبق بنفي أو نهي أو استفهام، وذلك على نحو: ما طالبُ الأبّ مقابلًا لجهوده، أو أن يكون خبرًا لمبتدأ سبقه، وذلك على نحو: زيدٌ مسافرٌ أبواه، أو صفة لاسم سبقه، وذلك على نحو: هذا طفلٌ متّقّدٌ عقله، أو أن يكون اسم الفاعل حالًا من اسم سبقه، وذلك على نحو: يتحدّثُ المعلّم رافعًا صوته.

• مبالغة اسم الفاعل

تعمل مبالغة اسم الفاعل عمل فعلها بنفس الشروط السابقة المذكورة آنفًا في شروط عمل اسم الفاعل، وذلك على نحو: أنتَ حلالٌ مشاكلك، فقد عمل اسم الفاعل "حلال" عمل فعله لأنه جاء خبرًا لما سبقه.

• اسم المفعول

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول فيرفع نائب فاعل، وذلك بنفس شروط عمل اسم الفاعل والمبالغة، وذلك على نحو: زيدٌ محمودٌ خلقه.

• الصفة المشبهة

تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي إلى مفعول واحد، والأفضل أن تضاف إلى ما هو فاعل لها بالمعنى، أمّا معمولها فيجوز فيه أربعة وجوه، فيُعرب فاعلاً أو مضاف إليه، أو شبه مفعول به إذا كان معرفةً، وذلك على نحو: جاء الحسنُ خلقه، ويُعرب تمييزًا إذا جاء نكرة، وذلك على نحو: جاء الحسن خلقًا.

• اسم التفضيل

يعمل اسم التفضيل فيرفع فاعلاً وأكثر ما يكون هذا الفاعل ضميرًا مستترا، وذلك على نحو: زيدٌ أفضل من خالد، "أفضل" فاعله مقدّر تقديره "هو" عائد على زيد، ويرفع فاعلاً ظاهرًا إذا ما صحّ أن يقع فعل بمكانه، وذلك على نحو: ما رأيتُ أحدًا أوقع في نفسه النصيحة كأحمد، "النصيحة" فاعل لاسم التفضيل.

أمثلة على المشتقات: فيما يأتي أمثلة متنوعة على المشتقات في اللغة:

_ كان المرء صادقًا ودودًا. صادقًا: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ودودًا: خبر ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

_ زيدٌ محمود خلقُهُ محمود: خبر مرفوع ولامه رفعه الضمة الظاهرة على آخره. خلقه: نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة

_ قوله تعالى {أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا}: أكثر: خبر مرفوع ولامه رفعه الضمة الظاهرة على آخره. مالا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

_ أحمدٌ حسنٌ خُلُقًا. حسن: خبر مرفوع ولامه رفعه الضمة الظاهرة على آخره. خلقًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

تدريبات على المشتقات

في السطور الآتية تدريبات متنوعة على بحث المشتقات لزيادة التوضيح:

_ استخرج المشتقات من الجمل التالية وحدد نوعها (في الجمل الآتية عدد من المشتقات، استخرجها وبيّن نوعها): * جاء مُستكثِفُ الأمر. * عرف الطالب المُراد من السؤال الذي طرحه المعلم. * زيد أجمل وأرق من عمر. * محمّدٌ حسن الخلق، جميل الطّبع، فطن العقل. * سيبويه علامة في اللغة العربيّة.

_ أعرب المشتقات في الجمل الآتية في الجمل الآتية عدد من المشتقات، استخرجها وأعربها إعرابًا وافياً: * ما كان الرجل الممدوح جالسًا في المجلس. * دخلتُ إلى المنزل مَطْلِع الشمس. * التقيت بصديقي عند موقف الباص. * حرث الفلاح الأرض بالمحراث. * الله عليّ بكلّ شيء. * الشتاء أجمل من الصّيف. * شرب الظمان ماءً فارتوى.

في الختام أنّ المشتقات في اللغة العربيّة سبعة في الأسماء، وثلاثة في الأفعال، فالأسماء هي اسم الفاعل ومبالغته، واسم المفعول، واسم الآلة، واسم الزمان والمكان، والصفة المشبهة، والمصدر، ولكلّ منها شروط عمل خاصّ، ولها أوزانها الخاصة أيضًا، وتُعرب بحسب موقعها في الكلام

مهارات لغوية

. الحروف الشمسية والحروف القمرية

الحروف الشمسية: هي الحروف التي لا ينطق لام أل التعريف عند الإتصال بها وتدغم به فيكون مشدداً، وعددها أربعة عشر حرفاً.

الحروف القمرية: هي الحروف التي ينطق بها عند اتصال أل التعريف بها، ويتحقق نطق الحرف القمري معها وعددها أربعة عشر حرفاً.

وإليك جدولاً يستعرض هذه الحروف مع أمثلتها:

الحروف الشمسية	الحروف القمرية
ت: التأميم	أ: الأول
ث: الثواب	ب: البرق
د: الدرهم	ج: الجميل
ذ: الذئب	ح: الحرية
ر: الرحلة	خ: الخليج
ز: الزجاجة	ع: العمل
س: السائح	غ: الغلام
ش: الشعب	ف: الفتاح
ص: الصدق	ق: القوم
ض: الضعيف	م: المحبة
ط: الطيور	و: الواحد
ظ: الظلام	هـ: الهواء
ل: الليل	ي: اليوم
ن: النور	

• علامات الترقيم في النص الكتابي

علامات الترقيم إشارات ورموز توضع بين أجزاء الكلام المكتوب، لمساعدة القارئ على فهم ما يقرأ ويمكن أن نجد هذه العلامات في أي نص مطبوع، كالكتب والمجلات، وغيرها.

❖ أهم علامات الترقيم:

- ١- الفارزة ، : وتأتي بين جمل قصيرة، وعند بيان أقسام الشيء.
- ٢- الفارزة المنقوطة ؛ : وتأتي بين جمل طويلة، وعند بيان سبب القول والمراد منه.
- ٣- النقطة . : وتأتي فقط في نهاية كل جملة أو فقرة عند إتمام المعنى وانتهائه.
- ٤- النقطتان الرأسيتان : : وتأتیان بعد التصريح أو القول بشيء ما، وعند بيان أقسام الشيء.
- ٥- علامة الاستفهام ؟ : وتأتي في نهاية الكلام الدال على السؤال عن شيء ما.
- ٦- علامة التعجب ! : وتأتي في نهاية الكلام الدال على التعجب والاندعاش .
- ٧- علامة التنصيص () (() [] : وتأتي بينها الأقوال المهمة والمأثورة فتجعلها مميزة عن باقي الكلام .
- ٨- علامة الخط - : وتأتي عند تعداد الشيء، أو بيان أقسامه.
- ٩- علامة الحذف : وتأتي مكان الكلام المحذوف لأجل اختصاره أو نية عدم إكماله وذلك لاتّضاحه في الفكرة أو المعنى مسبقاً.

• كيفية كتابة الهمزة في اللغة العربية

❖ تكتب الهمزة من خلال رسمها على بعض الحروف على وفق قواعد خاصة، ولها أربع صور عامة :

- ١- تكتب على (الألف) في أول ووسط وآخر الكلمة: أحمد، رأس، نبأ، يتجزأ.
- ٢- تكتب على (الواو، والياء): يؤمن، قارئ، تباطؤ، يُسيء .
- ٣- تكتب على (كرسي الياء): مئذنة، بيئة، بئر، رئة .
- ٤- تكتب مفردة (ليست على حرف): بناء، يتفاهل، رجاء .

مواضع كتابة الهمزة:

- ١- في أول الكلمة: وهنا تكتب على حرف (الألف) دائماً، وصورها:

- همزتا الوصل والقطع: أما (همزة الوصل) فهي لا تكتب ولا تنطق وتأتي في وسط الكلام، مثل (إفهم المحاضرة وإحفظها)، أما (همزة القطع) فتكتب في الكلام وتنطق في أوله ووسطه: أخبرني أحمد أنك إنسان صالح.
- تكتب فوق حرف الألف وتحت: أيمن، إحسان، أبعاد، إنارة، أفكار، إرادة.
- تكتب فوق حرف الألف بشكل ممدود: آمال، آفاق، آلاء، آراء، والأصل أن اجتمعت همزتان فأدغمتا (أأمال).

٢- في وسط الكلمة: وتأتي هنا في خمس صور هي:

- على حرف (الألف): جُرأة، لأن، مَأتم، تَرَأس، سأل.
- على حرف (الواو): رؤيا، مؤمن، يؤخذ، أؤمن.
- على كرسي (الياء): أسئلة، بيئة، أفئدة، ملائكة.
- مفردة (ليست على حرف): قراءة، يتساءل، لقاءات، إساءة.
- على حرف (الألف) ممدودة: مكافآت، مآسي، مآذب.

٣- في آخر الكلمة: وتأتي هنا في صورتين هما:

- على الحروف (ا، و، ي): نبأ، تكافؤ، بريء.
- مفردة: أجزاء، هواء، ضوء.

المعاجم العربية

• المدارس المعجمية

المدارس المعجمية هي المناهج التي اتبعها المؤلفون لتنظيم وترتيب مفردات معاجمهم، وهي تختلف في أسسها؛ وتتضمن المدارس الرئيسية: مدرسة التقليلات الصوتية، ومدرسة الترتيب الأبجدي (الخاص أو العام)، ومدرسة القافية. تكمن أهمية هذه المدارس في طريقة تنظيم الكلمات داخل المعجم لتسهيل العثور عليها.

أنواع المدارس المعجمية:

مدرسة التقليلات الصوتية: تعتمد على تقليب حروف الكلمة الأصلية بغض النظر عن ترتيبها الأبجدي، ومن أمثلتها معاجم "العين" و"الصاح" و"القاموس المحيط" و"لسان العرب".

مدرسة الترتيب الأبجدي (العادي): تتبع هذه المدرسة الترتيب الأبجدي العادي للحروف، وتعتبر سهلة وميسرة لأنها تعتمد على الحرف الأول ثم الثاني وهكذا. ومن أبرز معاجمها "المعجم الوسيط".

مدرسة القافية: تتبع هذه المدرسة ترتيباً القافية، مما يعني تجميع الكلمات التي تنتهي بحرف واحد أو تشترك في نفس القافية.

مدرسة الترتيب النحوي (الأبنية): تعتمد على ترتيب الكلمات بناءً على أبنيتها الصرفية والنحوية.

مدرسة الترتيب الأبجدي الخاص: تتبع هذه المدرسة ترتيباً أبجدياً خاصاً، يختلف عن الترتيب الأبجدي العادي.

أمثلة لمعاجم كل مدرسة:

-مدرسة التقليبات الصوتية: -العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي،-الصحاح: الجوهري -القاموس المحيط: الفيروزآبادي، -لسان العرب: ابن منظور

-مدرسة الترتيب الأبجدي (العادي): -أساس البلاغة: الزمخشري، -المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية

-مدرسة الترتيب الأبجدي (الخاص): تُعتبر هذه المدرسة أقل شيوعاً، لكنها موجودة.

-مدرسة الترتيب النحوي (الأبنية): -مقاييس اللغة: ابن فارس، -الجمهرة: ابن دريد.

• معاني الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾. إِنَّ القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، جارياً في مقام إيصال المراد الإلهي وفق القواعد والأساليب المعتمدة عند أهل اللغة العربية، ومن هذا المنطلق، لا محيص للمفسر في مقام فهم معاني القرآن وإدراك مقاصده، من الرجوع إلى لغة العرب في عصر نزول القرآن، ومعرفة ألفاظها ودلالاتها ومعانيها وخصائصها وأساليبها وقواعدها، حتى يصل إلى فهم المراد الإلهي من القرآن الكريم.

وفي صدد تفسير القرآن، لا بدّ للمفسر من الرجوع في عملية التفسير، إلى المعاني المتفاهم عليها في عصر نزول القرآن الكريم، ولا يجوز له الرجوع إلى المعاني غير المستعملة أو غير المعروفة في بيئة النزول، فقد يُحتمل أن يكون المعنى المتداول حالياً للفظ من الألفاظ هو غير ما كان متداولاً في عصر النزول، ولا سيما أنّ اللغة العربية، كغيرها من اللغات، قد خضعت لتغيرات وتطورات على مستوى دلالات الألفاظ، تبعاً للأوضاع والاستعمالات على مرّ العصور والأزمان، لتأثرها بعوامل وظروف مكانية وزمانية جديدة حادثة.

والمرجع في هذه الحالة، عند خفاء المعنى المتداول في بيئة النزول للفظ من الألفاظ، يكمن بالرجوع إلى المعاجم والقواميس اللغوية المتخصصة القريبة نسبياً من عصر نزول القرآن، أو المعاجم القرآنية المتخصصة والمنتبجة للاستعمالات القرآنية للألفاظ الواردة في القرآن الكريم.

فالألفاظ الغريبة في القرآن الكريم هي الكلمات القرآنية التي قد لا تكون واضحة المعنى لمعظم الناس، وتتطلب تفسيراً متخصصاً لتوضيح معناها الصحيح بناءً على ماورد عن رسول الله ﷺ والأئمة الاطهار عليهم السلام وبناءً على قواعد اللغة العربية الفصحى، ومن أمثلتها: "ران" التي تعني الصدا الذي يعلو القلوب، و"صلصال" الذي هو الطين اليابس الذي يسمع له صوت، أذنت لربها: سمعت وانقادت وخضعت.

أمثلة لمعاني الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم:

لفظة (تَفَث):

-مورد المفردة في القرآن: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾

- المعنى اللغوي: "التاء والفاء والتاء كلمة واحدة في قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾. قال أبو عبيدة: هو قص الأظافر، وأخذ الشارب، وشَم الطيب. و"قال الزجاج: لا يَعْرِفُ أَهْلُ اللُّغَةِ النَّفَثَ إِلَّا مِنَ التَّفْسِيرِ" و"قال تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾، أي: يزيلوا وسخهم. يقال: قضى الشيء يقضي: إذا قطعه وأزاله. وأصل النَّفَث: وسخ الظفر وغير ذلك، مما شأنه أن يزال عن البدن".

- المعنى التفسيري: استعمل القرآن الكريم هذه المفردة بمعنى إزالة الأوساخ المادية والمعنوية في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾. فقد طلب الله تعالى من الناس بعد أدائهم مناسك الحج، إزالة شعث الإحرام، من تقليم الظفر، وأخذ الشعر وغسله، واستعمال الطيب، ... وحل كل ما حرم عليهم بالإحرام [٥]. وكذلك يريد الله تعالى منهم إزالة الموانع المعنوية عن قلوبهم بلقاء إمامهم عليه السلام، فقد ورد عن عبد الله بن سنان، عن ذريح المحاربي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الله أمرني في كتابه بأمر فأحب أن أعمله. قال عليه السلام: وما ذاك؟ قلت: قول الله عز وجل: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾. قال عليه السلام: "ليقضوا تفتهم لقاء الإمام، وليوفوا نذورهم تلك المناسك". قال عبد الله بن سنان: فأتيت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت: جعلت فداك، قول الله عز وجل: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾، قال عليه السلام: "أخذ الشارب وقص الأظفار وما أشبه ذلك". قال: قلت: جعلت فداك، إن ذريحاً المحاربي حدثني عنك بأنك قلت له: ﴿لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ لقاء الإمام، ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ تلك المناسك. فقال عليه السلام: "صدق ذريح وصدقت، إن للقرآن ظاهراً وباطناً، ومن يحتمل ما يحتمل ما يحتمل ذريح".

لفظة (فَرُش)

وفِرَاشٌ. قال تعالى: الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشاً [البقرة/ ٢٢] ، أي: ذلّلها ولم يجعلها ناتئة لا يمكن الاستقرار عليها، والفِرَاشُ جمعه: فُرُشٌ. قال: وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ [الواقعة/ ٣٤] ، فُرُشٌ بِطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَاقٍ [الرحمن/ ٥٤] . والفُرُشُ: ما يُفَرَّشُ من الأنعام، أي: يركب، قال تعالى: حَمُولَةً وَفَرْشاً [الأنعام/ ١٤٢]،

وأَفَرَشَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ، أَي: اغتابه وأساء القول فيه، وَأَفَرَشَ عنه: ألقه، والفَرَشُ: طير معروف، قال: كَالْفَرَّاشِ الْمَبْتُوثِ [القارعة/ ٤] ، وبه شبه فَرَّاشَةُ القفل، والفَرَّاشَةُ: الماء القليل في الإناء.

لفظة (النَّقَرُ):

قَرَعَ الشَّيْءُ الْمُفْضِي إِلَى النَّقْبِ، وَالْمِنْقَارُ: مَا يُنْقَرُ بِهِ كَمِنْقَارِ الطَّائِرِ، وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي يُنْقَرُ بِهَا الرَّحَى، وَعَبَّرَ بِهِ عَنِ النَّقْرِ، فَقِيلَ: نَقَرْتُ عَنِ الْأَمْرِ، وَاسْتَعِيرَ لِلَاغْتِيَابِ، فَقِيلَ: نَقَرْتُهُ، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِرُؤُوسِهَا: مَرَّ بِي عَلَى بَنِي نَظْرِي وَلَا تَمُرَّ بِي عَلَى بَنَاتِ نَقْرِي، أَي: على الرجال الذين ينظرون إليَّ لا على النساء اللواتي يَغْتَبِنَنِي. والنَّقْرَةُ: وَقْبَةٌ يَبْقَى فِيهَا مَاءُ السَّيْلِ، وَنُقْرَةُ الْقَفَا: وَقْبَتُهُ، وَالتَّقِيرُ: وَقْبَةٌ فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ، وَيُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الشَّيْءِ الطَّافِفِ، قَالَ تَعَالَى: ((وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا)) [النساء/ ١٢٤] وَالتَّقِيرُ أَيْضًا: خَشَبٌ يُنْقَرُ وَيُنْبَذُ فِيهِ، وَهُوَ كَرِيمُ التَّقِيرِ. أَي: كَرِيمٌ إِذَا نُقِرَ عَنْهُ. أَي: بُحِثَ، وَالتَّقِيرُ: الصُّورُ، قَالَ تَعَالَى: ((فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ)) [المدثر/ ٨] وَنَقَرْتُ الرَّجُلَ: إِذَا صَوَّتَ لَهُ بِلِسَانِكَ، وَذَلِكَ بِأَنْ تُلْصِقَ لِسَانَكَ بِنُقْرَةٍ حَنَكِكَ، وَنَقَرْتُ الرَّجُلَ: إِذَا خَصَصْتَهُ بِالدَّعْوَةِ، كَأَنَّكَ نَقَرْتَ لَهُ بِلِسَانِكَ مُشِيرًا إِلَيْهِ، وَيُقَالُ لَتِلْكَ الدَّعْوَةِ: النَّقْرَى.

تعتمد مدرسة العين على أساس مخارج الحروف الصوتية لترتيب المعجم، حيث يبدأ البحث بالحرف الأقصى مخرجاً (كالحاء والهمزة) دون النظر إلى ترتيبه الأصلي في الكلمة. أما مدرسة الأساس، والتي تمثلها معاجم حديثة مثل "أساس البلاغة"، فتعتمد على ترتيب أسهل يعتمد على الأبجدية العادية، حيث يتم البحث عن الكلمة من خلال حروفها الأولى بالترتيب الأبجدي.

• منهج مدرستي (العين) و (الأساس)

منهج مدرسة العين

الأساس: الترتيب على أساس مخارج الحروف صوتياً، من الأبعد إلى الأقرب، ويهدف إلى تجميع الكلمة ومقلوباتها تحت مادة لغوية واحدة.

طريقة البحث:

- تجريد الكلمة من حروف الزيادة لتعيين الحروف الأصلية.

- تحديد أقصى حروفها مخرجاً، وهو الحرف الذي يُبدأ به البحث.

- تُرد الكلمة ومقلوباتها في مادة واحدة. على سبيل المثال، كلمة "العب" تُبحث في باب العين لأن العين أقصى مخرج لها.

منهج مدرسة الأساس

الأساس: الترتيب الأبجدي العادي، وهو أسهل وأكثر يسراً في البحث.

طريقة البحث:

-البحث عن الكلمة بترتيبها الأبجدي الطبيعي، حيث يتم النظر إلى الحرف الأول ثم الثاني ثم الثالث.

-يتم ترتيب الأبواب حسب الحرف الأول، والفصول حسب الحرف الثاني.

مقارنة بين المنهجين

وجه المقارنة	مدرسة العين	مدرسة الأساس
الأساس	مخارج الحروف الصوتية	الأبجدية العادية
الترتيب	من الحرف الأقصى مخرجا(مثل العين)	حسب الحروف الأولى في الكلمة
الصعوبة	أصعب لأنها تتطلب معرفة مخارج الحروف	أسهل لأنها تتبع الترتيب الأبجدي المؤلف
الاستخدام	معاجم قديمة مثل العين للخليل بن أحمد	معاجم حديثة ومعاجم تعليمية مثل أساس البلاغة والمعجم الوسيط

• من الأخطاء اللغوية الشائعة:

تشمل الأخطاء اللغوية الشائعة في اللغة العربية استخدام كلمات عامية بدلاً من الفصحى مثل "كنبة" بدلاً من "أريكة" أو "دوخة" بدلاً من "دوار"، وأخطاء في الاشتقاق كقول "هائل" بدلاً من "مهول"، و"لافت للنظر" بدلاً من "ملفت للانتباه"، بالإضافة إلى أخطاء في قواعد الإملاء والترقيم مثل كتابة "أرجو" كـ"أرجو" عند اتصالها بواو الجماعة، أو وضع "ياء" في نهاية الضمائر مثل "عليك".

أخطاء في الاستخدام العامي والاشتقاق

"مهول" بدلاً من "هائل": الصواب هو "هائل" لأن "مهول" تعني أن الشيء هو من يهول الأمر، بينما "هائل" تعني أن الشيء عظيم ويفوق الوصف.

"دوخة" بدلاً من "دوار": الكلمة الصحيحة هي "دوار" أو "دوران".

"أعاقني" بدلاً من "عاقني" أو "عوقني": الفعل "أعاق" غير مستخدم في اللغة العربية الفصحى.

"ملفت للنظر" بدلاً من "لافت للنظر": الصواب هو "لافت".

"حنى" بدلاً من "أحنى": "حنى" تعني انحنى بخجل، بينما "أحنى" تعني غمر بالرافة.

أخطاء إملائية

إضافة الياء في نهاية الكلمات المؤنثة: مثل "عليكي" أو "أحسنتي" بدلاً من "عليك" و "أحسننت".

كتابة واو الجماعة في الأفعال: مثل "درسوا" بدلاً من "درسوا".

كتابة "ألف التنوين": مثل كتابة "شكرَن" بدلاً من "شكرًا".

كتابة همزة الوصل والقطع بشكل خاطئ: مثل "الاداء" بدلاً من "الأداء".

أخطاء نحوية

استخدام "ب" بدلاً من "في" في "اختلفوا": الصواب هو استخدام "اختلفوا في"، كما في قوله تعالى: "فيما اختلفوا فيه".

استخدام "على" مع "توفر": الصواب هو استخدام "توفّر على" لأن "على" تُفيد أن الشيء مقصور عليه دون غيره

النحو العربي

• أقسام الكلام (أنواع الكلمات)

تنقسم الكلمات في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

١. الاسم: كل كلمة تدل على معنى في نفسها ولا تقترب بزمن. (شخص، حيوان، نبات، مكان، صفة، إلخ)، أمثلة: كِتَابٌ، مُعَلِّمٌ، الْقَمَرُ، الْجَمِيلُ، مَدْرَسَةٌ.

٢. الفعل: كل كلمة تدل على حدوث عمل أو حدث، وتقترب بزمن، ويقسم إلى:

• الماضي: يدل على حدث وقع في الزمن الماضي. (فَعَلَ) - مثال: كَتَبَ، ذَهَبَ.

• المضارع: يدل على حدث يحدث في الزمن الحاضر أو المستقبل. (يَفْعَلُ)، مثال: يَكْتُبُ، تَذْهَبُ.

• الأمر: يدل على طلب فعل شيء في المستقبل. (افْعَلْ) - مثال: اُكْتُبْ، اذْهَبِي.

٣. الحرف: كل كلمة لا يظهر معناها كاملاً إلا مع غيرها من الكلمات (الاسم أو الفعل).

• أمثلة: حروف الجر (مِنْ، إِلَى، عَنْ، عَلَى)، حروف العطف (وَ، فَ، ثُمَّ، أَوْ)، حروف النصب (أَنَّ، لَنْ، كَيْ)، حروف الجزم (لَمْ، لَمَّا).

• علامات الإعراب الأصلية و الفرعية

العلامات الأصلية هي:

- ❖ الضمة في حالة الرفع مثل قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور ٣٥) ومثل: كل المصائب قد تمرّ على الفتى وتهون غير شماتة الأعداء
- ❖ الفتحة في حالة النصب مثل:
قف دون رأيك في الحياة مجاهدا إن الحياة عقيدة وجهاد
لا تحسبَ المجدَ تمرّاً أنت آكله لن تبلغَ المجدَ حتّى تلعقَ الصبرا
- ❖ الكسرة في حالة الجرّ مثل قول المتنبي
على قدرِ أهلِ العزم تأتي العزائم وتأتي على قدرِ الكرام المكارم
- ❖ السكون في حالة الجرّ مثل قول زهير:
ومن يفعلَ المعروف في غيرِ أهله يكنُ حمدهُ ذمّاً عليه ويندمُ.

العلامات الفرعية

١- علامات الرفع:

ينوب عن الضمة في الرفع العلامات الفرعية الآتية:

- ❖ الألف في المثني مثل: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾ (الرحمن ٤٦)
- ❖ الواو في جمع المذكر السالم مثل قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون ١) وفي الأسماء الخمسة مثل قول المتنبي:
وذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعمُ
- ❖ ثبوت النون في الأفعال الخمسة مثل:

أنتما تكتبان بدمائكما وثيقة الحرية.

٢- علامات النصب:

ينوب عن الفتحة في النصب العلامات الفرعية الآتية:

- ❖ الألف في الأسماء الخمسة مثل قول بشار بن برد:

فَعَشَ واحداً أو صِلْ أخاك فأَنَّهُ مقارِفُ ذَنْبٍ مرةً ومجانِبُهُ

❖ الياء في المثنى مثل قوله تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أُعْتَبٍ﴾ (الكهف ٣٢).

وفي جمع المذكر السالم كقوله تعالى: ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ (فصلت ١١)

❖ الكسرة في جمع المؤنث السالم كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلَّذِينَ﴾ (هود ١١٤)

❖ حذف النون في الأفعال الخمسة مثل:

لا تَيْأَسُوا أَنْ تَسْتَرِدُّوا مَجْدَكُمْ فَلَرْبٌ مَغْلُوبٌ هَوَىٰ ثُمَّ ارْتَقَى.

٣- علامات الجر:

ينوب عن الكسرة في الجر العلامة الآتية:

❖ الياء في المثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، مثل:

خَيْرَ الْبَرِّ مَا كَانَ لِلْوَالِدَيْنِ.

قال تعالى: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (العنكبوت ٤٤)

قال تعالى: ﴿انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ (المرسلات ٣٠)

٤- علامات الجزم:

ينوب عن السكون في الجزم علامتان الفرعيتان الآتيتان:

❖ حذف حرف العلة في الفعل المعتل الآخر مثل:

لَتَمْشِ مَرْفُوعِ الرَّأْسِ، وَلَتَسْعَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَلَا يَجْنِ عَلَيْكَ لِسَانُكَ بِالنُّطْقِ قَبْلَ إِدَارَةِ الْحَدِيثِ فِي نَفْسِكَ مَرَاتٍ، وَلَتَسْلَمْ عَلَى الصَّغَارِ، وَلَا تَنْسَ أَنَّ قِيَمَتَكَ الْاجْتِمَاعِيَّةَ فِي خُلُقِكَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ.

❖ حذف النون في الأفعال الخمسة، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَهْنُؤُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ (آل عمران ١٣٩).

• **المعرب والمبني:**

المعرب هو ما يتغير شكل آخره بتغير موقعه في الجملة (مثل كلمة "تلميذ" في "جاء تلميذ"، "رأيثُ تلميذاً"، "مررتُ بتلميذٍ")، بينما المبني هو ما لا يتغير شكل آخره مهما تغير موقعه في الجملة (مثل كلمة "هذا" في "هذا طالبٌ"، "رأيثُ هذا الطالبَ"، "سلمتُ على هذا الطالبِ"). ينطبق هذا المفهوم على الأسماء والأفعال، مع اختلاف القاعدة بين كل منها.

المعرب: تعريفه: كلمة يتغير آخرها حسب موقعها الإعرابي (رفع، نصب، جر، وجزم للفعل المضارع). ومن أمثله:

-الأسماء: معظم الأسماء معربة، مثل: "طالب" في "جاء الطالبُ" و"رأيثُ الطالبَ".

-الفعل المضارع: يكون معرباً إذا لم تتصل به نون النسوة أو نون التوكيد، مثل: "يكتب" في "يكتبُ الطالبُ" و"لن يكتبَ" و"لم يكتبَ".

المبني: تعريفه: كلمة يلزم آخرها حالة واحدة لا تتغير، بغض النظر عن موقعها في الجملة، ومن أمثله:

-الأسماء: أسماء الإشارة مثل "هذا"، وبعض أسماء الموصول مثل "الذي"، والضمائر مثل "أنا".

-الأفعال: -الفعل الماضي: مبني دائماً، مثل "كتب". -فعل الأمر: مبني دائماً، مثل "اكتب".

-الفعل المضارع: يُبنى إذا اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد، مثل: "يكتبن".

-الحروف: كل الحروف مبنية دائماً، مثل حروف الجر (من، إلى) وحروف النصب "أن" و "لن".

*ملاحظات مهمة:

-علامة البناء: تُعرف علامة بناء الكلمة من حركة آخرها الثابتة، مثل "هذا" مبني على السكون، و"نحن" مبني على الضم.

-البناء في محل: عندما تُعرب الكلمة المبنية، يُقال إنها "مبنية في محل" (مثل: "مبني في محل رفع")، إلا إذا كانت الكلمة لا محل لها من الإعراب، فنقول إنها مبنية فقط.

النوع	الوصف	الأمثلة
المعرب	الكلمة التي يتغير آخرها بتغير موقعها في الجملة (الرفع، النصب، الجر، الجزم)، الاسم المفرد معظمه معرب	جاء الطالبُ (مرفوع) رأيثُ الطالبَ (منصوب)
المبني	الكلمة التي يلزم آخرها حركة واحدة (أو حرف سكون) بغض النظر عن موقعها الإعرابي	معظم الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة.

العلاقة بين التصنيفين

عادةً ما تكون أسماء المعارف - باستثناء العلم والمعرف بآل - مبنية، مثل الضمائر (هو)، وأسماء الإشارة (هذا)، والأسماء الموصولة (الذي). بينما تكون الأسماء النكرة معربة في أغلب الأحوال.

● النكرة والمعرفة

تُصنف الأسماء في اللغة العربية إلى نكرة ومعرفة، بينما تُصنف الكلمات (الأسماء والأفعال والحروف) من حيث الإعراب إلى معربة ومبنية. سأوضح لك كلا التصنيفين بشكل منفصل لتسهيل الفهم.

_ النكرة والمعرفة

يُعد التمييز بين النكرة والمعرفة أساسياً لفهم المعنى وتحديد المقصود في الجملة.

النوع	الوصف	الأمثلة
النكرة	اسم يدل على شيء غير محدد أو معين	رجل، كتاب، مدينة
المعرفة	اسم يدل على شيء معين ومحدد لدى المتحدث والمستمع	محمد، بغداد، دجلة

الفرق الجوهرى: إذا قلت "رأيتُ طالباً" فالمقصود أي طالب (نكرة)، أما إذا قلت "رأيتُ الطالب" فالمقصود طالب محدد بعينه (معرفة).

المعارف سبعة أنواع هي:

١. الضمائر: كلمات تحل محل اسم معين، مثل: هو، أنت، أنا.
٢. أسماء الإشارة: للإشارة إلى شيء معين، مثل: هذا، هذه، هؤلاء.
٣. الأسماء الموصولة: تربط جملة صلة الموصول بما قبلها، مثل: الذي، التي، اللذان.
٤. العلم: اسم لمسمى محدد دون قيد، مثل: محمد، دمشق، مصر.
٥. المعرف بـ "ال": الاسم النكرة الذي تدخل عليه "أل" التعريف، مثل: الكتاب، المعلم.
٦. المعرف بالإضافة: الاسم النكرة الذي يُضاف إلى اسم معرفة، فيكتسب التعريف منه، مثل: كتاب الطالب (أضيفت "كتاب" إلى "الطالب" المعرف بآل).
٧. المعرف بالنداء: الاسم النكرة الذي يُنادى فيصبح مقصوداً ومعروفاً في السياق، مثل: "يا رجل".

● المبتدأ والخبر

هما الركنان الأساسيان في الجملة الاسمية العربية، والمبتدأ هو الاسم الذي تبدأ به الجملة ويكون مرفوعاً، ويُخبر عنه الخبر. أما الخبر فهو ما يأتي ليكمل معنى الجملة، ويكون أيضاً مرفوعاً ويتفق مع المبتدأ في النوع والعدد.

المبتدأ: اسم مرفوع يأتي في بداية الجملة الاسمية.

الوظيفة: هو الموضوع الذي تُبنى عليه الجملة، ونخبر عنه بالخبر.

أمثلة: العلمُ نافعٌ، الطالبان ناجحان، أنت مجتهدٌ.

الخبر: ما يُتمم معنى الجملة ويُخبر عن المبتدأ.

الوظيفة: يأتي ليكمل معنى الجملة ويكون الحكم الذي يُصدر على المبتدأ.

أمثلة: العلمُ نافعٌ. الطالبان ناجحان. أنت مجتهدٌ.

العلاقة بين المبتدأ والخبر

-**التطابق:** يجب أن يتطابق المبتدأ والخبر في الإعراب، وفي العدد (مفرد، مثنى، جمع)، وفي النوع (مذكر، مؤنث).

-**الترتيب:** الأصل أن يأتي المبتدأ أولاً، لكن قد يتقدم الخبر في بعض الحالات لأسباب بلاغية أو تأكيدية.

-**التأثير:** تلحق بالجملة الاسمية نواسخ مثل "كان وأخواتها" أو "إن وأخواتها" التي تغير حالة الرفع في المبتدأ والخبر

• النواسخ

النواسخ في اللغة العربية هي الكلمات (أفعال وحروف) التي تدخل على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) فتغير حكمهما الإعرابي. تنقسم إلى: أولاً: الأفعال الناسخة، مثل "كان وأخواتها" التي ترفع المبتدأ ويصبح اسمها، وتنصب الخبر ويصبح خبرها. ثانياً: الحروف الناسخة، مثل "إن وأخواتها" التي تنصب المبتدأ ويصبح اسمها، وترفع الخبر ويصبح خبرها.

١. **الأفعال الناسخة** (كان وأخواتها)، عملها: ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، أمثلة: كان، أصبح، أضحى، أمسى، ظل، بات، صار، ليس، ما زال، ما برح، ما انفك، ما فتئ.

مثال في الجملة: العلم نورٌ (جملة اسمية) = كانَ العلمُ نوراً (بعد دخول الناسخ)

٢. **الحروف الناسخة** (إن وأخواتها)، عملها: تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

أمثلة: إِنَّ، أَنْ، كَأَنَّ، لَكِنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ.

مثال في الجملة: الطالب مجتهدٌ (جملة اسمية) إِنَّ الطالب مجتهدٌ (بعد دخول الناسخ)

● الفاعل

الفاعل هو اسم مرفوع تقدم عليه فعل مبني للمعلوم، كقوله تعالى ﴿فَأَكَلَهُ الذَّنْبُ﴾ (يوسف ١٧) ، ف(الذنب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

صور الفاعل: يأتي الفاعل على صور مختلفة هي:

ـ يأتي اسماً ظاهراً، كقوله تعالى: {يريد الله أن يخفف عنكم} (النساء ٢٨)، فلفظ الجلالة (الله) جاء فاعلاً وهو اسم ظاهر.

ـ يأتي مصدرأ مؤولاً، كقوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا﴾ (العنكبوت ٥١)، والتقدير (ألم يكفهم إنزالنا) فالمصدر المؤول (أنا أنزلنا) في محل رفع فاعل، ونحو (سرني أن تعمل الخير) والتقدير (سرني عملك الخير).

ـ يأتي الفاعل ضميراً بارزاً ك(تاء الفاعل، ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة، نون النسوة الضمير (نا)، كقوله تعالى ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ﴾ (النساء ٧٧)، ف(واو الجماعة في الفعل (قالوا) ضمير متصل في محل رفع فاعل والتاء في الفعل (كتبت) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ـ يأتي الفاعل ضميراً مستتراً، كقوله تعالى ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ﴾ (مريم ٨٥)، فالفاعل في الفعل (نحشر) ضمير مستتر تقديره (نحن)، وكذلك في قوله تعالى (أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكْماً) (الأنعام ١١٤) ، فالفاعل في الفعل (أبتغي) ضمير مستتر تقديره (أنا).

أحكام الفاعل:

حكم الفاعل أن يكون مرفوعاً، نحو (نجح زيد) أو في محل رفع، نحو (نجح من اجتهد)، ف(من) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل، وقد يجر لفظاً بالإضافة، نحو (إكرام المرء أباه واجب)، ف(المرء) فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً وكذلك يُجر الفاعل بأحد أحرف الجر الزائدة، كقوله تعالى {وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً} (النساء ٧٩)، فلفظ الجلالة (الله) مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل للفعل (كفى).

وجوب تأنيث الفعل إذا جاء الفاعل

ـ ضميراً متصلاً يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي، نحو (سعاد نجحت) و(الشمس طلعت).

ـ اسماً ظاهراً مؤنثاً حقيقياً متصلاً بفعله المتصرف، نحو (تعلمت الفتاة) و(تنوح الحمامة).

_ضميراً مستتراً يعود إلى جمع تكسير لمؤنث أو إلى جمع المؤنث السالم، نحو (الفواطم أو الفاطمات فَرَحَتْ أو فرحن).

_ضميراً عائداً إلى جمع التكسير المذكر غير العاقل، نحو (الأنام بك ابتهجت).

نائب الفاعل

هو اسم مرفوع تقدم عليه فعل تام متصرف مبني للمجهول، كقوله تعالى { خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً } (النساء ٢٨).

صور نائب الفاعل:

يأتي نائب الفاعل اسماً ظاهراً كقوله تعالى ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾ (الذاريات ١٠) ف(الخراصون) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه (الواو) لأنه جمع مذكر سالم.

يأتي مصدراً مؤولاً نحو (يُحَمَّدُ أَنْ تَبَرَّ وَالِدِيكَ) والتأويل (يحمد برّك والديك).

يأتي ضميراً متصلاً، كقوله تعالى {وَأَنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا} (الشعراء ٢٢٧)، ف(واو) الجماعة في الفعل (ظلموا) ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

يأتي ضميراً منفصلاً، نحو (ما يُكْرَمُ إِلَّا أَنْتَ) ، ف(أنت) ضمير منفصل في محل رفع نائب فاعل.

يأتي ضميراً مستتراً، كقوله تعالى {إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ} (نوح ٤)، فنائب الفاعل في الفعل المضارع (لا يؤخر) ضمير مستتر تقديره (هو).

البلاغة العربية

مقدمة عامة في البلاغة العربية:

البلاغة العربية هي علم يُعنى بجمال اللغة وفصاحتها، وتهدف إلى تحقيق أعلى مستويات التأثير في التعبير. تتكون من ثلاثة علوم رئيسية: علم المعاني، علم البيان، وعلم البديع. يركز علم المعاني على مطابقة الكلام لمقتضى حال المخاطب، بينما يركز علم البيان على استخدام الصور البيانية مثل التشبيه والاستعارة، أما علم البديع فيعنى بالمحسنات اللفظية والمعنوية.

علوم البلاغة الرئيسية:

علم المعاني: يُعنى بكيفية تأليف الجملة وتراكيبها بحيث تُناسب المقام وتتحقق من خلالها الأغراض المختلفة للمتكلم.

موضوعاته: مطابقة الكلام لمقتضى حال المخاطب، ويشمل دراسة الإيجاز والإطناب والفصل والوصل،...

علم البيان: يُعنى بجماليات التعبير من خلال استخدام الأساليب المجازية المختلفة.

موضوعاته: التشبيه، والاستعارة، والكناية، والمجاز،....

علم البديع: يركز على المحسنات اللفظية والمعنوية التي تُزين الكلام وتجعله أجمل وأقوى.

موضوعاته: دراسة الجناس والطباق وغيرها من الأساليب التي تُضفي على الكلام بهاءً وجمالاً.

فلسفة البلاغة العربية

تقوم على مفهوم أساسي هو موافقة الكلام لمقتضى الحال، أي أن يكون الكلام ملائماً للموقف وللشخص الذي يُخاطب.

تهدف إلى إيصال المعنى للقلب في أحسن صورة ممكنة، وتعتبر أن بلاغة القرآن الكريم تمثل أعلى درجات البلاغة.

تعتبر جزءاً أساسياً من ثقافة الأديب والناقد، وتزود المتعلم بالأدوات اللازمة للإرتقاء بتعبيره.

البلاغة لغةً تعني الوصول والانتهاى وإدراك الغاية، وهي صفة تدل على حسن الكلام وفصاحته.

اصطلاحاً: تعرّف بأنها مطابقة الكلام لمقتضى حال السامعين، مع سلامة الألفاظ من التعقيد والغموض، بحيث تصل المعاني إلى قلب السامع بأوضح صورة وأحسنها فيتمكن منها، وهي تشمل علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع .، وإليك تفصيل ذلك:

البلاغة لغةً :

- تأتي من الفعل "بلغ"، بمعنى وصل وانتهى.
- وتطلق على إدراك الغاية والوصول إليها.
- ويقال "بلغ فلان مراده" إذا وصل إليه.

• والرجل "البليغ" هو حسن الكلام، فصيح، وقادر على إيصال ما في قلبه من معنى بعبارة سليمة.

• تُبَيِّن الوصول والانتهاء، مثل قول الله تعالى: "ولمّا بلغ أشده" أي وصل.

البلاغة اصطلاحًا:

- هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته .
- وتعني تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه، مع صورة مقبولة ومعرض حسن .
- هي إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من الألفاظ .
- علم يشمل فنون ثلاثة: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع .
- تهتم بتقديم الكلام بصورة صحيحة لا لبس فيها، بما يتناسب مع المخاطب ومقامه.

علاقة البلاغة باللغة العربية:

البلاغة جزء أساسي من اللغة العربية، حيث تُعنى بتقديم المعنى في "أحسن صورة من اللفظ" ليكون الكلام بليغاً ومؤثراً. هي فن يهدف إلى إيصال المعنى إلى المتلقي بأوضح وأجمل شكل ممكن، بينما تعتمد الفصاحة على الوضوح وخلو الكلام من الأخطاء اللغوية. لذا، تتكامل البلاغة مع الفصاحة، فالفصاحة تمنح اللغة سلاسة ووضوحاً، بينما البلاغة تمنحها قوة التأثير والجاذبية.

جوانب العلاقة بين البلاغة واللغة العربية

-روح اللغة وجمالها: البلاغة هي "روح اللغة العربية وسر جمالها وتفردتها" وتمنحها مكانتها العلوية، على عكس علم النحو الذي يركز على صحة الكلمة.

-القرآن الكريم كنموذج: يُعد القرآن الكريم أعلى مستويات البلاغة والفصاحة في اللغة العربية، حيث يقدم معاني عظيمة بألفاظ سهلة وجمل محكمة التركيب، مما يجعله نموذجاً يحتذى به.

-إيصال المعنى: سُميت البلاغة بهذا الاسم لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه، وهي تهدف إلى التأثير والإقناع لدى المتلقي.

-علوم اللغة: ترتبط البلاغة ارتباطاً وثيقاً بعلوم اللغة الأخرى مثل النقد الأدبي واللسانيات النصية، فالكثير من المفاهيم التي تقوم عليها اللسانيات النصية الحديثة هي نتاج لبحوث البلاغة القديمة، مثل دراسة بنية النص وتحليل الأسلوب.

-الهدف الأسمى: تهدف البلاغة في النهاية إلى تمكين المتحدث أو الكاتب من مخاطبة الآخرين بفعالية وإيصال أفكاره بطريقة مؤثرة ومقنعة.

• علم البيان (تعريفه وأنواعه)

علم البيان هو فرع من فروع البلاغة العربية يختصّ بمعرفة الطرق المتعددة لإيراد المعنى الواحد بطرق متفاوتة الوضوح. أما أنواعه الرئيسية فهي التشبيه، والاستعارة، والمجاز، والكناية .

تعريف علم البيان

- لغة: الكشف والوضوح .
- اصطلاحًا: الأصول والقواعد التي تُعرف بها الطرق المختلفة لإيصال معنى واحد، مع تفاوت في وضوح الدلالة على ذلك المعنى .
- أمثلة: يمكن التعبير عن معنى "الجود" بطرق مختلفة مثل: "فلان جواد"، أو "فلان كثير الرماد" (وهي كناية عن الجود)، أو "محمد كالبحر في كرمه" (وهي تشبيه .)

أنواع علم البيان

١. التشبيه :

ذكر شيئين يشتركان في صفة أو أكثر، ويربط بينهما أداة تشبيه .

- مثال: "خالد كالأسد في الشجاعة ."

٢. الاستعارة :

تشبيه تمذف فيه المشبه أو المشبه به، وتبقى العلاقة بينهما قائمة على المشابهة .

- مثال: "الصباح إذا تنفس" (حيث شبه الإنسان بالصباح في صفة التنفس، وحذف المشبه (الإنسان) وأبقى المشبه به (الصباح .))

٣. المجاز :

استخدام الكلمة في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة، مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي .

- أمثلة: "وينزل لكم من السماء رزقاً" (المقصود بالمطر هو الرزق، فهو مجاز مرسل لعلاقة السببية، حيث أن نزول المطر هو سبب في حصول الرزق).

٤. الكناية :

الإتيان بلفظ يفهم منه معنى آخر ملازم له .

- مثال: "فلان كثير الرماد" (وهي كناية عن الكرم).

● التشبيه: تعريفه وأقسامه:

تعريف التشبيه : مشاركة أمر الأمر في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه.

أركانه: ١- المشبه ٢- المشبه به، وهما طرفا التشبيه ٣- وجه الشبه، وهو الصفة المشتركة بين الطرفين ٤- أداة التشبيه ملفوظة أو ملحوظة.

قد تكون أداة التشبيه حرفا كـ(الكاف وكأن) أو اسما نحو (مثل، مماثل، شبه، نظير)، أو فعلا نحو (يشبه، يماثل، يضاهي).

قد تجتمع أركان التشبيه كلها، وقد يحذف بعضها، مثال ما اجتمعت فيه (العلم كالنور في الهداية)، فالعلم مشبه، والنور مشبه به والهداية وجه الشبه، والكاف أداة.

اقسام طرفي التشبيه باعتبار الحس والعقل:

- ١- حسيان مثل (محمد كالقمر في الضياء).
- ٢- عقليان مثل (العلم كالحياة والجهل كالموت).
- ٣- المشبه حسي والمشبه به عقلي مثل (جليس السوء كالموت).
- ٤- المشبه عقلي والمشبه به حسي مثل (العلم كالنور).

أقسام طرفي التشبيه باعتبار الأفراد والتركيب:

- ١- مفردان كقول الشاعر:
والنفس كالطفل إن تهمله شب على *** حب الرضاع وإن تقطمه ينفطم
- ٢- مركبان كقول الشاعر:

كأن سهيلا والنجوم وراءه *** صفوف صلاة قام فيها إمامها

٣- المشبه مفرد والمشبه به مركب كقول الخنساء:

وإن صخرًا لتأتم الهداة به *** كأنه علم في رأسه نارٌ

٤- المشبه مركب والمشبه به مفرد مثل (الأض في الربيع وقد ازدانت بكل بهيج كأنها الليلة القمراء).

أقسام طرفي التشبيه باعتبار تعددهما:

١- تشبيه ملفوف: وهو ما جمع كل طرف منهما مع مثله كجمع المشبه مع المشبه، والمشبه به مع المشبه به، ويوتى بالمشبهات أولاً، ثم بالمشبهات بها ثانياً، مثل (ليلى وسعاد كالشمس والقمر).

٢- تشبيه مفروق: وهو جمع كل مشبه مع ما شُبه به على التوالي، مثل (ليلى كالشمس، وسعاد كالقمر)

ومنه قول الشاعر

النشر مسكٌ والوجه دنا *** نير وأطراف الأكف عنم

٣- تشبيه التسوية: وهو أن يتعدد المشبه ويبقى المشبه به مفرداً مثل (ليلى وسعاد كالشمس)

٤- تشبيه الجمع: وهو أن يتعدد المشبه به دون المشبه مثل (محمد كالبحر في الكرم والأسد في الشجاعة).

أقسام التشبيه باعتبار وجه الشبه:

وينقسم التشبيه باعتبار افراد وجه الشبه وتعدده إلى قسمين:

١- مفرد وهو ما كان فيه كل من طرفي التشبيه ووجه الشبه لفظاً مفرداً، مثل (وجهه كالبرد في الضياء)، كقوله تعالى { وهي تجري بهم في موج كالجبال } (هود ٤٢)

٢- تمثيلي وهو تشبيه صورة بصورة بحيث يكون وجه الشبه فيه صورة منتزعة من أشياء متعددة، كقوله تعالى: { مثل الذين يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة } (البقرة ٢٦١)، فوجه الشبه صورة دفع القليل والحصول من وراء ذلك على الكثير.

أقسام التشبيه باعتبار ذكر الأركان وحذفها:

١- التشبيه المفصل: وهو ما ذكر فيه وجه الشبه، مثل (محمد كالبحر في الجود).

٢- التشبيه المجل: وهو ما حذف منه وجه الشبه، مثل (محمد كالبحر).

٣-التشبيه المرسل: وهو ما ذكرت فيه الأداة، مثل (محمد كالأسد في الشجاعة).

٤-التشبيه المؤكد: وهو ما حذفته منه الأداة، مثل (محمد أسد في الشجاعة)

٥-التشبيه البليغ: وهو ما حذفته منه الأداة ووجه الشبه، مثل (محمد اسد)، و(الجمال سفينة الصحراء).

ملاحظة: بعض أساليب التشبيه أقوى من بعض في المبالغة ووضوح الدلالة ولها ثلاث مراتب

١-أعلاها وأبلغها هو التشبيه البليغ لأن فيه ادعاء أن المشبه والمشبه به شيء واحد.

٢-أوسطها وهو ما حذفته منه الأداة أو وجه الشبه.

٣-أقلها وهو ما ذكرت فيه الأداة أو وجه الشبه.

أقسام التشبيه باعتبار الوضوح وعدمه:

١- صريح: وهو ما صرح فيه المشبه والمشبه به مثل (محمد كالبحر في العطاء).

٢- ضمني: وهو الذي لم يصرح فيه المشبه والمشبه به في التركيب، بل يفهمان من مضمون الكلام وسياق الحديث، وفائدته إمكانية الحكم الذي أسند إلى المشبه، مثل قول المتنبي:

من يهن يسهل الهوان عليه *** ما لجرح بميت إيلام

أي إن الذي اعتاد الهوان يسهل عليه تحمله بدليل أن الميت إذا جرح لا يتألم.

التشبيه المقلوب: وفيه يعكس التشبيه فيصبح مقلوباً، فيجعل المشبه مشبهاً به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر، مثل (كأن سواد الليل شعره).

● الحقيقة والمجاز

الحقيقة والمجاز في البلاغة هما استخدامان لللفظ: الحقيقة هي استخدام اللفظ في معناه الأصلي الموضوع له، بينما المجاز هو استخدام اللفظ في غير معناه الأصلي لعلاقة مع قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي. المجاز هو أصل البلاغة والبيان، ويعدّ من وسائل التعبير التي تُستخدم للتوكيد، أو التشبيه، أو الاتساع، أو غيرها من الأغراض البلاغية.

-تعريف الحقيقة: اللفظ المستعمل فيما وُضع له في اصطلاح التخاطب.

مثال: قول "الأسد" على الحيوان المفترس، أو "النور" على الضياء الساطع.

-تعريف المجاز: اللفظ المستعمل في غير ما وُضع له، مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

مثال: قول "الأسد" على الرجل الشجاع، أو "النور" على الإيمان، لأن العلاقة هنا ليست المباشرة ولكنها علاقة سببية أو تشبيهية.

أغراضه: يُلجأ إليه لعدة أغراض بلاغية مثل الاتساع، والتوكيد، والتشبيه، كما في قول "الفرس بحر" حيث جمع بين الأغراض الثلاثة.

أنواعه: يقسم إلى قسمين رئيسيين:

● المجاز اللغوي: ويقسم بدوره إلى:

-المجاز المرسل: يربط بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي بعلاقة غير المشابهة، مثل العلاقة السببية، أو المكانية، أو الجزئية، أو الكلية، أو غيرها.

● **المجاز العقلي:** يسمى أيضاً "مجاز الإسناد"، وهو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة، مثل إسناد الفعل لسبب الفعل أو زمانه أو مكانه، كما في قوله تعالى: "وعزّهم يُخضب البيض بالدم" حيث يُسند الخضب إلى العز وهي علاقة سببية

تفصيل المجاز اللغوي هو استخدام لفظ في غير معناه الحقيقي لغرض بلاغي معين. ينقسم إلى نوعين رئيسيين: الاستعارة (علاقة المشابهة) والمجاز المرسل (علاقات غير المشابهة).

أنواع المجاز اللغوي

● **الاستعارة:** العلاقة: المشابهة. التعريف: تشبيه حُذف منه أحد طرفيه (المشبه أو المشبه به).

مثال: قولهم: "رأيت أسداً يكر على الأعداء" يُقصد به رجل شجاع، فالعلاقة بين الأسد والرجل هي المشابهة في الشجاعة (استعارة مكنية حيث حُذف المشبه به "الرجل" واستعير له "الأسد").

● **المجاز المرسل:** العلاقة: غير المشابهة، وتتنوع هذه العلاقات.

التعريف: كلمة استُخدمت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة، وله علاقات متعددة.

أمثلة على العلاقات:

-**المحلية:** ذكر المكان والمقصود ما فيه، مثل: "نزلت بالقوم فأكرموني" (أكرموني في المكان الذي يسكنه القوم).

-**الحالية:** ذكر الحال والمقصود مكانه، مثل: "إن الأبرار لفي نعيم" (الجنة، وهي مكان النعيم).

-**السببية:** ذكر السبب والمقصود المسبب، مثل: "مطرَ السماء نباتاً"، فالمطر سبب للنبات.

-الآلية: ذكر الآلة والمقصود شيء آخر، مثل: "لا تكن عينا على جارك" (عين يُقصد بها جهاز تجسس).

-المسببية: ذكر المسبب والمقصود سببه، مثل: "هطلت علينا السماء رزقا" (أريد المطر الذي يتسبب في الرزق).

-اعتبار ما كان: ذكر الأصل والمقصود ما يؤول إليه، مثل: "أيها الطين لا تتكبر" (يشير إلى أصل الإنسان وهو الطين).

-اعتبار ما سيكون: ذكر ما سيؤول إليه الشيء، مثل: "كم ولدت الأمهات أبطالا" (يُقصد الأبطال الذين سيصبحون كذلك مستقبلا).

أهمية المجاز اللغوي

-التوسع في اللغة: يسمح بإيجاد معنى جديد ومبتكر للكلمات.

-الدقة في التعبير: يُمكن من التعبير عن المعاني بدقة وإيجاز أكبر.

-التأثير البلاغي: يضيف جمالا على الكلام ويجعله أكثر بلاغة وإثارة للخيال.

-التوضيح البصري: يُقرب المعنى من ذهن السامع أو القارئ عن طريق جعله صورة حسية.

• الاستعارة

الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه (المشبه أو المشبه به) مع وجود قرينة تدل على ذلك. أنواعها الرئيسية هي التصريحية (نصرح بلفظ المشبه به، مثل "رأيت قمرًا يمشي") و المكنية (نحذف المشبه به ونترك شيئاً من لوازمه، مثل "هجم علينا الدهر"). تستخدم الاستعارة في الأدب واللغة لإضفاء العمق والتعبير، ونقل المفاهيم المجردة إلى صور حية.

تعريف الاستعارة: هي مجاز لغوي يقوم على علاقة المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، هي تشبيه بليغ حُذف منه أحد ركنيه (المشبه أو المشبه به)، مع وجود قرينة تمنع الذهن من إرادة المعنى الأصلي.

مثال: في "رأيت قمرًا يمشي في الشارع"، شبهت امرأة جميلة بالقمر (تشبيه بليغ)، ثم حُذف المشبه (المرأة) وصرح بالمشبه به (القمر)، مع وجود قرينة (يمشي) تدل على أن القمر هنا ليس هو القمر الحقيقي بل هو شخص، وبذلك تصبح الاستعارة هنا تصريحية.

أنواع الاستعارة:

الاستعارة التصريحية: هي التي صُرح فيها بلفظ المشبه به، وحُذف المشبه.

مثال: قوله تعالى {واخفض لهما جناح الذل من الرحمة} هنا، شُبّه الذل بالطائر، فحُذِف المشبه (الذل) وصرح بالمشبه به (الطائر) وأتت قرينة (الجناح) تدل على ذلك.

الاستعارة المكنية: هي التي حُذِف فيها المشبه به، وأُبقيت صفة من صفاته تدل عليه، وهي قرينة لفظية أو معنوية، مثال: قوله تعالى {والصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ} شُبّه الصبح بالإنسان الذي يتنفس، فحُذِف المشبه به (الإنسان) وأُبقيت صفة من صفاته وهي "التنفس".

تطبيقات الاستعارة:

في الأدب والشعر: تُستخدم لإضفاء الجمال على النص، وجعل المعاني المجردة محسوسة وقريبة.

في الكلام اليومي: تُستخدم للتعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة حية وخيالية، مثل "مررنا بروضٍ يجري دمه وهو يضحك".

في الخطاب والمدح والذم: قد تخرج الاستعارة لغرض المدح أو الذم، مثل وصف شخص ما بـ"بحر" كناية عن كرمه وسخائه.

في الأمثال: في قولنا "يهجم علينا الدهر بجيش أيامه ولياليه"، شُبّه الدهر بالجيش، وهنا أصبحت استعارة مكنية

● المجاز العقلي:

*- المجازُ العقليُّ: هو إسنادُ الفعلِ، أو ما في معناه من اسمِ فاعلٍ، أو اسمِ مفعولٍ أو مصدرٍ إلى غير ما هو له في الظاهر، من حال المتكلم، لعلاقةٍ مع قرينةٍ تمنع من أن يكونَ الإسنادُ إلى ما هو له.

*- المجازُ العقليُّ على قسمين:

الأول- المجازُ في الإسنادِ، وهو إسنادُ الفعلِ أو ما في معنى الفعلِ إلى غير ما هو له، وهو على أقسام، أشهرها:

(١)- الإسنادُ إلى الزمانِ، نحو قول الشاعر:

لا تحسبنَ سروراً دائماً أبداً ... مَنْ سرّةَ زمنٍ ساءتْهُ أزمان

أسندَ الإساءةَ والسرورَ إلى الزمنِ، وهو لم يفعلهما، بل كانا واقعين فيه على سبيلِ المجازِ.

(٢)- الإسنادُ إلى المكانِ، نحو قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ [الأنعام/٦])، فقد أسندَ

الجريَ إلى الأنهارِ، وهي أمكنةٌ للمياهِ، وليست جاريةً بل الجاري مأوها.

(٣)- الإسنادُ إلى السببِ، كقوله: (بني الأميرُ المدينةَ) فإنَّ الأميرَ سببُ بناءِ المدينة، لا إنَّه بناها بنفسه.

و نحو قول عنتره:

إني لَمِنْ مَعْشَرِ أَفْنَى أَوَائِلِهِمْ ... قِيلُ الْكُماةِ أَلَا أَيْنَ الْحامُونَا

فقد نسبَ الإفناءَ إلى قول الشجعانِ، هل من مبارزٍ ؟، وليس ذلك القولُ بفاعلٍ له، ومؤثرٍ فيه، وإنما هو

سبب فقط.

(٤) الإسنادُ إلى المصدرِ ، كقول أبي فراس الحمداني:

سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ، وفي الليلةِ الظلماءِ ، يفتقدُ البدرُ

فقد أسندَ الجدَّ إلى الجدِّ، أي الاجتهادِ، وهو ليسَ بفاعلٍ له، بل فاعلهُ الجادُّ - فأصله جدَّ الجادُّ جدًّا، أي اجتهدَ اجتهدًا، فحذفَ الفاعلَ الأصليَّ وهو الجادُّ، وأسندَ الفعلَ إلى الجدِّ.

(٥) إسنادُ ما بُنيَ للمفعولِ إلى المفعولِ، نحو: سرَّني حديثُ الواقِ، فقد استعملَ اسمَ الفاعلِ، وهو الواقِ، أي (المُحِبُّ) بدلَ الموموقِ، أي المحبوبِ، فإنَّ المرادَ: سررتُ بمحادثةِ المحبوبِ.

(٦) إسنادُ ما بُنيَ للمفعولِ إلى الفاعلِ، نحو قوله تعالى (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا [الإسراء/٤٥])، أي ساترًا، فقد جعلَ الحجابَ مستورًا، مع أنه هو الساترُ. وكما قال الحطيئةُ يهجو الزبرقانَ بنَ بدرٍ:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبَغِيَّتِهَا ... واقعدُ فإنك أنْتَ الطَّاعِمُ الكاسِي
وهو يقصدُ المطعمَ المكسي .

الثاني- المجازُ في النسبةِ غيرِ الإسناديةِ، وأشهرُها النسبةُ الإضافيةُ نحو:

١ - (جَرِي الْأَنْهَارِ) فإنَّ نسبةَ الجريِ إلى النهرِ مجازٌ باعتبارِ الإضافةِ إلى المكانِ.

٢ - (صَوْمُ النَّهَارِ) فإنَّ نسبةَ الصومِ إلى النهارِ مجازٌ باعتبارِ الإضافةِ إلى الزمانِ.

٣ - (غُرَابُ الْبَيْنِ) فإنَّه مجازٌ باعتبارِ الإضافةِ إلى السببِ.

٤ - (اجتهادُ الجدِّ) مجازٌ باعتبارِ الإضافةِ إلى المصدرِ.

*- تنبيهان :

أ -الفعلُ المبني للفاعلِ واسمُ الفاعلِ إذا أُسندا إلى المفعولِ فالعلاقةُ المفعوليةُ، والفعلُ المبني للمجهولِ واسمُ المفعولِ إذ أُسندا إلى الفاعلِ فالعلاقةُ الفاعليةُ، واسمُ المفعولِ المستعملِ في موضعِ اسمِ الفاعلِ مجازٌ، علاقتهُ المفعوليةُ، واسمُ الفاعلِ المستعملِ في موضعِ اسمِ المفعولِ مجازٌ، علاقتهُ الفاعليةُ.

ب- هذا المجازُ مادةُ الشاعرِ المفلِّحِ، والكاتبِ البليغِ، وطريقٌ من طرقِ البيانِ لا يستغني عنها واحدٌ منهما.

*-من فوائدِ هذا المجازِ :

إنَّ للمجازِ المرسلِ، على أنواعه، وكذلك العقليِّ، على أقسامه، فوائدَ كثيرةً:

١ - الإيجازُ، فإنَّ قوله: بنى الأميرُ المدينةَ أوجزُ من ذكرِ البنائينَ والمهندسينَ ونحوهما، ونحوه غيره.

٢ - سعةُ اللفظِ، فإنه لو لم يجزْ إلا جرى ماءُ النهرِ كان لكلِّ معنى تركيباً واحداً، وهكذا بقيَّةُ التراكيبِ.

٣ - إيراءُ المعنى في صورةٍ دقيقةٍ مقربةٍ إلى الذهنِ، إلى غيرِ ذلك من الفوائدِ البلاغيةِ.

الأسئلةُ :

عرف المجاز لغةً واصطلاحاً وهات مثالاً عليه

عدد أقسام المجاز

عرف المجاز اللغوي المرسل مع التمثيل

للمجاز اللغوي المفرد المرسل علاقات كثيرة هات أربعة منها مع التمثيل

للمجاز العقلي علاقات كثيرة هات أربعة منها مع التمثيل.

● الكناية

لغة: ما يتكلم به الإنسان، ويريد به غيره، وهي مصدر كنيت، أو كنوت بكذا، إذا تركت التصريح به. اصطلاحاً: لفظ أريد به غير معناه الذي وُضع له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته، نحو: «زيد طويل النجاد» تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم، فعدلت عن التصريح بهذه الصفة إلى الإشارة إليها بشيء تترتب عليه وتلزمه؛ لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه، ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة، فإذا المراد طول قامته، وإن لم يكن له نجاد، ومع ذلك يصح أن يراد المعنى الحقيقي. ومن هنا يُعلم أن الفرق بين الكناية والمجاز صحة إرادة المعنى الأصلي في الكناية دون المجاز، فإنه ينافي ذلك. قد تمتنع إرادة المعنى الأصلي في الكناية؛ لخصوص الموضوع كقوله تعالى: وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ وكقوله تعالى: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى كناية عن تمام القدرة، وقوة التمكن والاستيلاء. وتنقسم الكناية بحسب المعنى الذي تُشير إليه إلى ثلاثة أقسام:

- (١) كناية عن صفة، كما تقول: «هو ريبب أبي الهول» تكني عن شدة كتمانته لسره، وتعرف كناية الصفة بذكر الموصوف — ملفوظاً أو ملحوظاً — من سياق الكلام.
- (٢) كناية عن موصوف، كما تقول: «أبناء النيل» تكني عن المصريين و«مدينة النور» تكني عن باريس، وتُعرف بذكر الصفة مباشرة أو ملازمة. ومنها قولهم: «تستغي مصر عن مصب النيل ولا تستغي عن منبعه» كنوا بمنبع النيل عن أرض السودان.
- ومنها قولهم: «هو حارس على ماله» كنوا به عن البخيل الذي يجمع ماله، ولا ينتفع به.
- ومنها قولهم: «هو فتى رياضي» يكتنون عن القوة؛ وهلم جرّاً.
- (٣) كناية عن نسبه، وسيأتي الكلام عليها فيما بعد.
- فالقسم الأول: وهو الكناية التي يطلب بها «صفة» هي ما كان المكنى عنه فيها صفة ملازمة لموصوف المذكور في الكلام.

وهي نوعان:

- (أ) كناية قريبة: وهي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بغير واسطة بين المعنى المنتقل عنه والمعنى المنتقل إليه، نحو قول الخنساء في رثاء أخيها صخر:
رفيع العماد طويل النجا د ساد عشيرته أمردا
- (ب) وكناية بعيدة: وهي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بواسطة أو بوسائط، نحو: «فلان كثير الرماد» كناية عن المضياف. والوسائط: هي الانتقال من كثرة الرماد إلى كثرة الإحراق، ومنها إلى كثرة الطبخ والخبز، ومنها إلى كثرة الضيوف، ومنها إلى المطلوب وهو المضياف الكريم.

- القسم الثاني: الكناية التي يكون المكني عنه موصوفًا بحيث يكون إما معنًى واحدًا «كموطن الأسرار» كناية عن القلب، وكما في قول الشاعر:
فلما شربناها ودب دبيبها إلى موطن الأسرار قلت لها قفي
وإما مجموع معانٍ، كقولك: «جاءني حيٌّ مستوي القامة، عريض الأطراف» (كناية عن الإنسان) لاختصاص مجموع هذه الأوصاف الثلاثة به. ونحو:
الضاربين بكلِّ أبيض مخدّم والطاعنين مجامع الأضغان
ويشترط في هذه الكناية أن تكون الصفة أو الصفات مختصة بالموصوف، ولا تتعداه؛ ليحصل الانتقال منها إليه.
- القسم الثالث: الكناية التي يراد بها نسبة أمر لآخر — إثباتًا أو نفيًا — فيكون المكني عنه نسبة، أُسندت إلى ما له اتصال به، نحو قول الشاعر:
إن السماحة والمروءة والندی في قبة ضُربت على ابن الحشرج
فإن جعل هذه الأشياء الثلاثة في مكانه المختص به يستلزم إثباتها له. والكناية المطلوب بها نسبة:
○ (أ) إما أن يكون ذو النسبة مذكورًا فيها، كقول الشاعر:
اليمن يتبع ظله والمجد يمشي في ركابه
○ (ب) وإما أن يكون ذو النسبة غير مذكور فيها، كقولك: «خير الناس من ينفع الناس» كناية عن نفي الخيرية عمن لا ينفعهم.
- وتنقسم الكناية أيضًا باعتبار الوسائط «اللوازم» والسياق إلى أربعة أقسام: تعريض، وتلويح، ورمز، وإيماء.
- (١) فالتعريض لغة: خلاف التصريح. واصطلاحًا: هو أن يطلق الكلام، ويُشار به إلى معنًى آخر يفهم من السياق، نحو: قولك للمؤذي: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» تعريضًا بنفي صفة الإسلام عن المؤذي. وكقول الشاعر:
إذا الجود لم يرزق خلاصًا من الأذى فلا الحمد مكسوبًا ولا المال باقيا
- (٢) والتلويح لغة: أن تشير إلى غيرك من بعد. واصطلاحًا: هو الذي كثرت وسائطه بلا تعريض، نحو:
وما يك في من عيب فإني جبان الكلب مهزول الفصيل
كنى عن كرم الممدوح بكونه جبان الكلب، مهزول الفصيل، فإنَّ الفكر ينتقل إلى جملة وسائط.
- (٣) والرمز لغة: أن تشير إلى قريب منك خفية بنحو شفة أو حاجب. واصطلاحًا: هو الذي قلَّت وسائطه، مع خفاء في اللزوم بلا تعريض، نحو: «فلان عريض القفا، أو عريض الوسادة» كناية عن بلادته وبلايته، ونحو: «هو مكتنز اللحم» كناية عن شجاعته، و«متناسب الأعضاء» كناية عن ذكائه، ونحو: «غليظ الكبد» كناية عن القسوة؛ وهلم جرا.
- والإيماء أو الإشارة: هو الذي قلَّت وسائطه، مع وضوح اللزوم بلا تعريض، كقول الشاعر:
أوما رأيت المجد ألقى رحله في آل طلحة ثمَّ لم يتحول
كناية عن كونهم أمجادًا أجوادًا بغاية الوضوح. ومن لطيف ذلك قول بعضهم:
سألت الندى والجود ما لي أراكما تبدلْتُما ذلًّا بعِزٍّ مُؤبَّد

وما بال ركن المجد أمسى مهبطاً
فقالا: أقمنا كي نعرّى بفقده
فقلت: فهلّا مِتُّما عند موته
فقد كنتما عبدَيْه في كل مَشْهَدٍ
فقالا: أقمنا كي نعرّى بفقده
مسافة يوم ثم نتلوه في غَدٍ

والكناية من ألطف أساليب البلاغة وأدقها، وهي أبلغ من الحقيقة والتصريح؛ لأن الانتقال فيها يكون من الملزوم إلى اللازم، فهو كالدعوى بينة، فكأنك تقول في: «زيد كثير الرماد» زيد كريم؛ لأنه كثير الرماد، وكثرته تستلزم كذا ... إلخ.

كيف لا وأنها تمكن الإنسان من التعبير عن أمور كثيرة، يتحاشى الإفصاح بذكرها، إما احتراماً للمخاطب أو للإيهام على السامعين، أو للنيل من خصمه، دون أن يدع له سبيلاً عليه، أو لتزيه الأذن عما تنبو عن سماعه، ونحو ذلك من الأغراض واللطائف البلاغية.

تمرين

بيّن أنواع الكنايات الآتية، وعيّن لازم معنى كل منها:

- (١) قال البحتري يصف قتله ذنباً:
فأتبعها أخرى فأضللت نصلها
بحيث يكون اللب والرعب والحدق
- (٢) وقال آخر في رثاء من مات بعلّة في صدره:
ودبت له في موطن الحلم علة
لها كالصلال الرقش شر ديب
- (٣) ونحو:
إن الذي ملأ اللغات محاسناً
جعل الجمال وسره في الضاد

ونحو:

- بنى المجد بيتاً فاستق
علينا فأعيا الناس أن يتحول
ونحو: إن ثوبك الذي المجد فيه
لضيء يزري بكل ضياء
- (١) ضمير أتبعها يعود على الطعنة. وأضللت: أخفيت. والنصل: حديدة السيف. واللب والرعب: الفزع والخوف. واعلم أن الكناية: إما حسنة: وهي ما جمعت بين الفائدة ولطف الإشارة، كما في الأمثلة السابقة.
- (٢) الصلالي: جمع صل بالكسر، ضرب من الحيات صغير أسود، لا نجاة من لدغته. والرقش: جمع رقشاء، وهي التي فيها نقط سوداء في بياض، والحية الرقشاء من أشد الحيات إيذاء.

تمرين آخر:

بيّن أنواع الكنايات الآتية، وبيّن منها ما يصح فيه إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ، وما لا يصح

- ١- وصف أعرابي رجلاً بسوء العشرة فقال: كان إذا رأني قرب من حاجب حاجباً.
- ٢- وقال أبو نواس في المديح:

فما جازه جود ولا حل دونه
ولكن يسير الجود حيث يسير

- ٣- وتكني العرب عمن يجاهر غيره بالعداوة بقولهم: «لبس له جلد النمر، وجلد الأرقم، وقلب له ظهر المجن، وفلان عريض الوساد، أغمُ القفا»

٤- قال الشاعر: تجول خلاخيل النساء ولا أرى
لرملة خلاخلاً يجول ولا قُلباً

- ٥- وتقول العرب في المديح: الكرم في أثناء حلتة، ويقولون: «فلان نفخ شدقيه»؛ أي: تكبر، و«ورم أنفه» إذا غضب.

٧- قالت أعرابية لبعض الولاة: أشكو إليك قلة الجرذان.

- ٨- بيض المطايخ لا تشكو إياهم طبخ القدور ولا غسل المناديل.
- ٩- مطبخ داود في نظافته.

بلاغة الكناية

الكناية مظهر من مظاهر البلاغة، وغاية لا يصل إليها إلا من لطف طبعه، وصفت قريحته، و«السر في بلاغتها» أنها في صور كثيرة تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها، والقضية وفي طيها برهائها، كقول البحري في المديح:

يغضون فضل اللحظ من حيث ما بدا لهم عن مهيب في الصدور محبب
فإنه كفى عن إكبار الناس للممدوح، وهيبهم إياه — بغض الأبصار الذي هو في الحقيقة برهان على الهيبة والإجلال، وتظهر هذه الخاصة جلية في الكنايات عن الصفة والنسبة.
ومن أسباب بلاغة الكنايات أنها تضع لك المعاني في صورة المحسوسات، ولا شك أن هذه خاصة الفنون، فإن المصور إذا رسم لك صورة للأمل أو لليأس بهرك، وجعلك ترى ما كنت تعجز عن التعبير عنه واضحاً ملموساً. فمثل: «كثير الرماد» في الكناية عن الكرم، و«رسول الشر» في الكناية عن المزاح. وقول البحري:

أوما رأيت المجد ألقى رحله في آل طلحة ثم لم يتحوّل
وذلك في الكناية عن نسبة الشرف إلى آل طلحة.

كل أولئك يبرز لك المعاني في صورة تشاهدها، وترتاح نفسك إليها.
ومن خواص الكناية أنها تمكنك من أن تشفي غلتك من خصمك من غير أن تجعل له إليك سبيلاً، ودون أن تخدش وجه الأدب، وهذا النوع يُسمى بالتعريض.
هذا؛ ومن أوضح مميزات الكناية التعبير عن القبيح بما تسيغ الآذان سماعه، وأمثلة ذلك كثيرة جداً في القرآن الكريم وكلام العرب؛ فقد كانوا لا يعبرون عما لا يحسن ذكره إلا بالكناية، وكانوا لشدة نخوتهم يكنون عن المرأة بـ«البيضة، والشاة».

ومن بدائع الكنايات قول بعض العرب:

ألا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام
فإنه كفى بالنخلة عن المرأة التي يحبها. (عن البلاغة الواضحة بتصرف)

أهم المصادر:

- القرآن الكريم
- أصول الكافي للكليني
- من لا يحضره الفقيه للصدوق
- وسائل الشيعة الحر العاملي
- لسان العرب ابن منظور
- تاج العروس الزبيدي
- معجم العين الفراهيدي
- معجم مقاييس اللغة لابن فارس
- مفردات ألفاظ القرآن الكريم للراغب الأصفهاني
- كتاب اللغة العربية لغير الاختصاص تأليف الدكتور رشيد العبيدي وآخرين.

- كتاب الأملاء الواضح تأليف علي الجارم وأحمد أمين .
- النحو الوافي تأليف عباس حسن.
- شذا العرف في فن الصرف أحمد الحملاوي
- العصر الجاهلي تأليف شوقي ضيف.
- معجم المصطلحات البلاغية أحمد مطلوب.
- البلاغة الواضحة مصطفى أمين.
- الميزان في تفسير القرآن تأليف محمد حسين الطباطبائي